



**منهج  
حزب التحرير  
في التغيير**

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

# مختارات

من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير  
www.hizb-ut-tahrir.info

العدد 71 - رمضان 1435 هـ



**حزب التحرير  
المكتب الإعلامي**

## كلمة أمير حزب التحرير بحلول شهر رمضان

خدمة "حصان طروادة" تبين أن حكومة المملكة المتحدة تحاول (وتفشل) في إبعاد الأطفال المسلمين عن دين الإسلام

## جواب سؤال : المستجدات السياسية على الساحة الليبية





## محتويات العدد

- |   |  |
|---|--|
| <p>16 المركزي: الإسلام وحده يؤمن استقرار النقد في كازاخستان!</p> <p>17 جواب سؤال: المستجدات السياسية على الساحة الليبية</p> <p>24 السبيل: حزب التحرير يحتج على وصفه بالمحظور</p> <p>25 فعاليات حزب التحرير</p> <p>28 خبر وتعليق: روسيا لا تغير سياستها تجاه مسلمي القوقاز</p> <p>29 قبضة أخبار</p> <p>33 من الأرشيف: «وَأَن اٰحْكُمَ بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاخْذِرْهُمْ أَن يُفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ»</p> <p>36 نبذة عن كتاب: منهج حزب التحرير في التغيير</p> | <p>3 نص الكلمة التي وجهها أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك</p> <p>5 سوريا: الانتخابات الرئاسية المزعومة في سوريا خطوة في خطة أمريكية مكررة يجب مواجهتها بخطة إسلامية محكمة</p> <p>7 بريطانيا: خدعة "حصان طروادة" تبين أن حكومة المملكة المتحدة تحاول (وتفشل) في إبعاد الأطفال المسلمين عن دين الإسلام</p> <p>10 المركزي: فقط بإقامة الخلافة ينتهي اضطهاد المسلمين في أوزبكستان!</p> <p>11 مصر: أيها المسلمون: أقيموا خلافتكم، فيها وحدها تقام شريعتكم وفيها وحدها شرعيتكم</p> <p>12 المركزي: لن يكون الذنب أبدا راعيا وحاميا للحمل!</p> <p>13 باكستان: الهجوم على مطار كراتشي نتيجة تحالف الشر لنظام رحيل/ نواز مع الولايات المتحدة</p> <p>15 سوريا: جولة المكتب الإعلامي في ريف إدلب وفعالياته أبرزت النفاق الأمة حول مشروع الخلافة رغم تخوفها من أعدائه</p> |
|---|--|

نص الكلمة التي وجهها أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته - حفظه الله - إلى حملة الدعوة الصادقين المخلصين وإلى كل المسلمين في أرجاء المعمورة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لهذا العام 1435هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

إلى الإخوة الصادقين المخلصين حملة الدعوة...

وإلى كل المسلمين في كل مكان على هذه المعمورة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إني أسأله سبحانه أن يتقبل من المسلمين الصيام والقيام وأن يغفر الله سبحانه لنا أجمعين ما تقدم من ذنبنا كما قال ﷺ فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وفي رواية أخرى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

الأخوة الكرام لقد فرض الله سبحانه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة صيام شهر رمضان، وهو شهر أنزل الله فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، كما أنه شهر أكرم الله فيه الأمة بالنصر والفتح المبين، فكانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان حيث هُزم فيها مشركو مكة هزيمة كبيرة... ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداء من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الرابع عشر من رمضان سنة إحدى وثلاثين للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هُزِمَ المسلمون فيها التتار في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمان وخمسين للهجرة إلى غيرها من الانتصارات في هذا الشهر الكريم...

وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصر وبصيرة أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواءً أكانت عبادات أم جهاداً أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنایات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبّر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحاً بيّناً، فالمسلم يتلو من آي الذكر الحكيم ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، كما يتلو ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾، ويتلو ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، كما يتلو ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾، وكذلك هو يقرأ عن الحج في أحاديث رسول الله ﷺ «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» أخرجه البيهقي في سننه الكبرى عن جَابِرٍ، كما يقرأ عن

**الحدود** «خُدُوا عَنِّي، خُدُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبُكْرُ بِالْبُكْرِ جَلْدٌ مِائَةٌ وَنَفْيٌ سَنَةٌ، وَالتَّيِّبُ بِالتَّيِّبِ جَلْدٌ مِائَةٌ، وَالرَّجْمُ» أخرجه مسلم عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَعَامِلَاتِ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا -أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا-» أخرجه البخاري عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، كَمَا يَقْرَأُ فِي بَيْعَةِ الْخَلِيفَةِ «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمر. وعليه فإن الإسلام كل لا يتجزأ، والدعوة إليه واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، فمن فصل بين آيات الله، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثماً عظيماً وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.

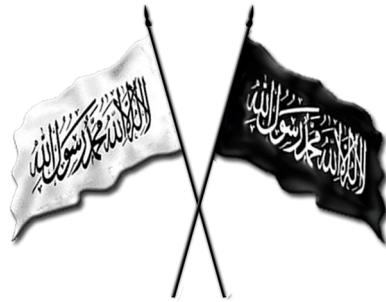
وفي الختام فإن الله سبحانه قد ذكر الدعاء بين آيات الصيام الأربع في سورة البقرة، فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ والفصل بين المتلازمين دليل على أن الفاصل مقصود، فالله سبحانه قد أمر بالصيام، ثم أمر بالدعاء، ثم أكمل آيات الصيام لتعظيم شأن الدعاء، فأكثرُوا من الدعاء في رمضان، فرسول الله ﷺ يقول في الحديث الشريف الذي أخرجه أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْعَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»، فذكر الدعاء بين آيات الصيام دلالة على الحث عليه في شهر الصوم وبيان لفضله وبشرى بالإجابة فالله قريب مجيب.

وخاتمة الختام فإننا كما يجب أن نحرص على الصيام ليرضى الله عنا ويغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحرص كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لتكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام الله، المستظلمين براية رسول الله ﷺ، راية العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ونكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستظلمين بظله يوم لا ظل إلا ظله، فنفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم. □

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

أمير حزب التحرير



بسم الله الرحمن الرحيم

## الانتخابات الرئاسية المزعومة في سوريا خطوة في خطة أمريكية مأكرة يجب مواجهتها بخطة إسلامية محكمة

في ظل أجواء الحرب المأساوية الحاقدة التي يشنها السفاح بشار على المسلمين في سوريا، وهم عامة أهل البلد، والتي جعلت منهم قسمين: لاجئين ونازحين في المناطق التي هي خارج سيطرته، وآخرين خائفين أشبه ما يكونون بالأسرى في مناطق سيطرته... وفي ظل أجواء أمنية قهرية تهديدية تعكس طبيعته الديكتاتورية وعادته التزويرية، أجرى النظام السوري المجرم في 2014/6/3م انتخابات رئاسية مزعومة في مناطق سيطرته فقط. وهي بالرغم مما قيل عنها إنها "انتخابات تعددية هي الأولى في سوريا منذ نصف قرن" إلا أنه لم يُقبل للترشح أمامه سوى مرشحين ممن يوالونه، وأقل ما يطلق على كل واحد منهما اسم "التيس المستعار". أما النتائج التي أُعلن عنها وهي 88,7%، فهي محسوبة من قبل، وليس لها علاقة بأية نتائج حقيقية.

تأتي هذه الانتخابات وسط صخب وتحذّر أن بشار ما زال هو الرئيس الشرعي، وأنه قويٌّ ومدعوم، وأن الوضع بوجوده مرشح للاستمرار بمآسيه لسنوات... ووسط فرض حظر دولي تقف وراءه أمريكا بمنع تزويد المعارضة بالسلح النوعي بحجة الخوف من وقوعه بيد الإسلاميين الذين يسعون لإقامة دولة الخلافة؛ وذلك لإيصال الناس إلى الاستسلام للحل الأمريكي الذي يقوم على:

أولاً: أولوية إيجاد اقتتال داخلي بدعم إقليمي وتخطيط أمريكي موجه ضد الإسلاميين الذين يسعون إلى إقامة دولة الخلافة.

ثانياً: رفع مكانة ائتلاف الجربا أمام الناس في الداخل بكثرة الوعود له بتزويده بأسلحة نوعية لإحداث توازن على الأرض مع جيش الطاغية، وهذا ما أكده صراحةً وبدون حياء وزير الدفاع أسعد مصطفى في حكومة الائتلاف قبل شهر من أن "بعض العواصم العربية، والخليجية على وجه التحديد، بادرت إلى الاتصال بالإدارة الأمريكية، وتحدثت معها كثيراً عن أهمية تزويد الجيش الحر بأسلحة نوعية..."، وكل ذلك لتصوير الائتلاف كأنه المنقذ من جيش الطاغية، وذلك كمدخل للناس في سوريا لقبول الائتلاف بديلاً لبشار.

ثالثاً: إعفاء أمريكا لبشار من الحكم وتسليمه إلى من يتم الاتفاق عليه بعد ضمان أن يكون الحكم علمانياً ديمقراطياً تعددياً.

وهكذا فإن الحل الأمريكي يكون قد قام على إيجاد حالة من الاقتتال الداخلي الذي يضعف جبهة المسلمين الداخلية أكثر وأكثر لمصلحة الحل الأمريكي، وعلى التعامل مع المجرم بشار كشريك حل، وعلى استبعاد الحل الإسلامي المتمثل بإقامة دولة الخلافة الإسلامية بالقوة، وعلى فرض الحكم العلماني الكافر، وعلى تسليم الحكم إلى عملاء أمريكا الجدد الذين سيحلون مكان عميلها القديم بشار. ويذكر أن كل هذا الذي ذكرناه سيتم برعاية أمريكا خطوة خطوة حتى لا تتفلس الأمور من يديها.

أيها المسلمون المرابطون في سوريا الشام المباركة: إن أمريكا تسير وفق خطة محكمة وضعها أبالسة السياسة الأمريكية، وهي تدفع باتجاه تنفيذها خطوة خطوة بشكل لا يُظهر خطورة ما تطلبه. وكذلك فإن الدول الإقليمية والخليجية على وجه التحديد تخشى الخلافة والعاملين لها، لهذا فهي تسير بخط موازٍ لتحركات أمريكا ضد الفصائل الإسلامية المخلصة... وبناء عليه فإن على المسلمين في سوريا، وبخاصة الفصائل

المسلحة المخلصة، أن تحذر كل الحذر مما تطلبه منهم هذه الدول الخليجية، وأن يواجهوا هذه الخطة الأمريكية الماكرة بخطة إسلامية محكمة كما يرشدنا إليها كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ:

أولاً: أن ينطلقوا في عملهم من منطلق إيماني صرف ابتغاء مرضاة الله وحده ولو سخط الناس جميعاً.

ثانياً: أن يجتمع عملهم على نصرة العاملين الصادقين لإقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة كما اجتمع الأنصار على نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لإقامة دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة.

ثالثاً: أن يواجهوا جرائم النظام بتوحيد صفوفهم على أمر الله وحده دون أن يتنازعا فيما بينهم ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، وليحذروا من أن يقاتل بعضهم بعضاً كما يخطط له أوباما، ويحرصوا على ابتكار أساليب للمواجهة تدخل الرعب في قلوب أعداء الإسلام والمسلمين.

رابعاً: أن يعتبروا أن كل مد يد للخارج وطلب الاستعانة به هو انتحار وأي انتحار، وهو بمثابة الاستعانة بالشیطان الرجيم، وأن يعلموا أن النصر لا يأتي إلا مع الاعتصام بأمر الله العزيز الحكيم فالنصر لا يأتي إلا من عند الله وحده، ولا يأتي إلا للفة التي تعتصم بأمره وحده. وخامساً: أن يسير عملهم مع مشروع سياسي إسلامي ليصل الإسلام إلى سدة الحكم، لا أن يصل الإسلاميون إلى كرسي الحكم ويتركوا الإسلام خلفهم!

#### أيها المسلمون المرابطون في سوريا الشام المباركة:

اعلموا أن كل ما ذكرناه متوفرٌ والحمد لله في سوريا، وهذا ما يقلق الغرب حقيقة، ويجعله يستنفر هو والأنظمة العميلة له في بلاد المسلمين، ولا يقبل إلا بضرب الحالة الإسلامية المقلقة له في سوريا، وأمريكا ترى أن من أهم الأدوات التي يمكن أن تستعملها في ضرب هذه الحالة هو استخدام المسلمين أنفسهم لتحقيق مشروعها على حساب المشروع الإسلامي. واعلموا أن الحق بإذن الله منتصر لا محالة، وأن المسلمين أمام فسطاطين كما قال ﷺ: «فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ» فليع المسلمون هذا، وليوقفوا أن لا منجاة لهم في الدنيا والآخرة إلا بالالتزام الكامل بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ دون حيد عنهما قيد شعرة، أخرج الحاكم في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: ... «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اغْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ» □

حزب التحرير

ولاية سوريا

07 من شعبان 1435هـ

2014/06/05م

بسم الله الرحمن الرحيم

## خدعة "حصان طروادة" تبين أن حكومة المملكة المتحدة تحاول (وتفشل) في إبعاد الأطفال المسلمين عن دين الإسلام؛ لذلك يجب على المسلمين أن يكونوا سفراء للإسلام وبيبنوا للمجتمع أنه أفضل طريقة للعيش

(مترجم)

لأسابيع عدة طغت على الأخبار تحقيقات في مدارس في مناطق برمنغهام ذات الكثافة السكانية المسلمة الكبيرة.

وكانت بعض هذه المدارس الحكومية قد منحت عام 2012 ترتيب "متميز" من قبل لجنة مفتشي المدارس الحكومية في المملكة المتحدة "أفستد".

ومع هذا أدى نشر رسالة إلكترونية - يكاد يكون من المؤكد أنها ملفقة - إلى اتهامات بوجود "مؤامرة إسلامية" للسيطرة على المدارس الحكومية البريطانية في برمنغهام.

كانت هناك في الوقت نفسه قصص في وسائل الإعلام عن مدارس إسلامية، اتهمت بتدريس الأطفال أفكاراً "متطرفة"، على الرغم من تنفيذ واسع النطاق لهذه القصص من قبل المعلمين المتضررين (من هذه الاتهامات) بما في ذلك كثير من المعلمين غير المسلمين.

لقد خلط السياسيون والصحفيون والمعلقون مفردات 'التطرف' و 'الإرهاب' و 'الإسلام' و 'المسلمين' إلى حدٍّ يعذر فيه الشخص العادي من الناس إذا ظنَّ أن هذه المدارس أصبحت مؤسسات عسكرية تلقن الأطفال مهاجمة كل من حولهم!

لقد غذت المؤسسة السياسية في بريطانيا - متمثلة في جميع الأحزاب السياسية - مرة أخرى، الكراهية للإسلام والمسلمين.

### الحقائق:

ما تم الإبلاغ عنه حتى الآن هو مجرد إشاعات. ومع هذا، سارع العديد من أعضاء المؤسسة السياسية إلى إصدار أحكامهم.

يبدو أن ما حدث أفعال مشروعة واضحة من قبل آباء وأمناء مسلمين (في تلك المدارس)، يعتبرها عدد قليل من المسلمين (وبالفعل العديد من غير المسلمين أصحاب الأغراض) إشكالية. ففي المناطق التي توجد فيها إما أغلبية أو أقلية من السكان المسلمين، عكست بعض جوانب الحياة المدرسية هذه الحقيقة - سواء كانت تلك مواظ صباحية جماعية من حين لآخر، وإعداد الطعام، وأماكن للصلاة، والتساهل في اللباس أو مرافق لتغيير الملابس في دروس الرياضة. لا يوجد دليل أنه كان هناك أي 'فرض' للدين على الناس أو خروج واسع على المنهج الدراسي للدولة. بل قيل إن بعض الموظفين السابقين قد استخدموا هذا الحدث للتأثر من مظالم سابقة ضدهم.

ومع ذلك، فإن وزير التعليم، مايكل غوف - الذي يعتبر على نطاق واسع من قبل المسلمين المطلعين واحداً من أكثر الناس في المملكة المتحدة عداءً للإسلام - لم يرسل للتحقيق "أفستد" فحسب، بل أرسل أيضاً قائد شرطة مكافحة الإرهاب السابق، بيتر كلارك - وهو رجل ليس لديه خبرة معروفة في مجال التعليم.

لقد افتقدت "أفستد" مصداقيتها بشكل مخجل في الأسابيع القليلة الماضية - كما فقدت كل ثقة في نظر الجالية المسلمة. وتساءل الجالية الآن بحق: لماذا لا تعامل المدارس المماثلة ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ



اليهود أو النصارى والتي تتلقى مخصصات دينية مماثلة بالطريقة نفسها؟  
تتصرف "أفستد"، شأنها شأن مفوضية العمل الخيري، وكأنها نوع من 'الشرطة الفكرية' ضد المسلمين - وما يجري اقتراحه هو نوع من 'إعادة التعليم' الإجباري.

كانت هناك شكاوى من أولياء الأمور أن مفتشي "أفستد" أوشكوا بأن يقوموا بعمل محاكم التفتيش لأطفال المدارس الابتدائية، في البحث عن قضايا اجتماعية مثل العلاقات بين الولد والبنت والنشاط الجنسي - في محادثات فردية مع الأطفال في بعض الأحيان. كانت هناك شكاوى من المدارس بأن المفتشين وصلوا إليها بعقول مملوءة (بالأحكام المسبقة).

من الواضح أن "أفستد" غيرت الأهداف وكيفية تقويم المدارس المعنية. فبينما كانت تعتبر بعض المدارس من قبل بأنها مقبولة - أو حتى متميزة - في مجال التعليم، والسعادة والرفاه والسلوك والاحترام، يقال لها الآن إن الطلاب فيها لم يتم إعدادهم بشكل صحيح للحياة في مجتمع متنوع ومتعدد الثقافات! أو أن الجنس وتعليم العلاقات غير فعال!

### ما الذي ينبغي على المسلمين القيام به؟

أيها الإخوة والأخوات في الإسلام! أي طفل وآباء ومعلمين أو أمناء مدارس وقعوا ضحية خطأ في هذا الحدث يستحقون دعاءنا وتأييدنا - خاصة إذا كانوا يرغبون في التظلم من أي أحكام خاطئة وجهت لهم. إنه لأمر جيد أن نمنحهم الدعم القوي وأن نرفع أصواتنا كذلك بالانتقاد القانوني "لأفستد" والحكومة والمؤسسة السياسية. ولكن هناك دروس أوسع بالنسبة لنا جميعاً.

### 1- يجب علينا أن نفهم اللعبة التي تمارس لتغيير قيم المسلمين.

فحكومة المملكة المتحدة (مثل سابقتها) تصر على ربط سياساتها لمكافحة الإرهاب بالسياسات التي تستهدف القيم الإسلامية للجالية المسلمة. فهم يروجون الأكاذيب بأن هذه القيم 'متطرفة' - مثل العلاقات بين الفتيان والفتيات، أو السلوك الجنسي، أو حتى طراز اللباس. ويربطون عمداً هذه الأمور بجوانب مهمة من الشريعة الإسلامية - ذات الصلة بالسياسة أو القانون والنظام - التي يدعو لها المسلمون في العالم الإسلامي، ثم يصفون هذه بأنها "متطرفة". وينتظرون من المسلمين بعد ذلك التنديد بها جميعها كأفكار 'متطرفة'، وتبني القيم الليبرالية العلمانية.

### 2- يجب أن لا نقع في هذا الفخ بوصف المسلمين الآخرين 'كمتطرفين' اعتباطاً - حتى عندما نختلف

#### معهم في وجهة النظر.

ذلك لأن وجهات النظر التي تتعرض للهجوم ليست الأمثلة الفردية المطروحة (والتي غالباً ما تكون محرّفة أو يساء تطبيقها) بل الإسلام والشريعة ككل. لذلك، تمّ في الحملة الإعلامية الحالية ربط المدارس المعنية، من قبل بعض المعلقين والسياسيين، بالجهد، والحدود (العقوبات الشرعية) ... الخ. وهذه الأمور لا علاقة لها بقضية التعليم، ومع هذا يطلب من المسلمين التنديد من حيث المبدأ بهذه الأحكام أو المعتقدات الإسلامية.

### 3- يجب أن ندرك أن هذه السياسة أصبحت أكثر عدوانية بسبب قوة الإسلام وضعف القيم الليبرالية

#### العلمانية.

لم يقتنع المسلمون في بريطانيا (ومعهم العديد من الآخرين من المجتمع البريطاني الذين اعتنقوا الإسلام) فكرياً بجذوى تبني القيم الليبرالية العلمانية. فهم يرون المشاكل التي يعاني بسببها كثير من الناس



التعساء في بريطانيا. يمكنهم أن يروا الظلم وعدم المساواة في النظام الرأسمالي. ويمكنهم أن يروا أن النظم الديمقراطية ليست مزورة فحسب بل وفسادة في أماكن مثل باكستان وبنغلاديش!

ولإثبات أن هذه القيم لا تقوى بذاتها على إقناع الناس، على الرغم من رؤيتها مطبقة عن قرب، فإن الدولة قد قررت استخدام القوة لإكراه المسلمين على تبني هذه القيم.

بينما القرآن الكريم صريح في منع الإكراه والقوة لجعل الناس مؤمنين، يبدو أن أجهزة الدولة في المملكة المتحدة ترى أن دورها هو إجبار المسلمين على الإيمان بالقيم الليبرالية العلمانية التي لم تستطع إقناعهم بها فكراً.

وإذا شعر الأطفال المسلمون في برمنغهام بأنهم جزء سعيد من جاليتهم المحلية، فإنهم بعد ساعات من التعرض للترويج من قبل "أفستد" بناء على طلب السيد خوف و(بتحريض من نظيره في حزب العمل تريسترام هانت)، لم يكن من المستغرب أن يشعروا بأن تناغم جاليتهم قد انتهك.

#### **4- القيم الليبرالية العلمانية تخذل الطلاب البريطانيين من جميع الأديان.**

رغبة الآباء والمعلمين أو أمناء المدرسة في إدخال روح إسلامية أكبر في المدارس ناجمة ببساطة عن أوجه القصور في الليبرالية نفسها. فجرة غير صحية من القيم العلمانية تركت الأطفال البريطانيين يركضون مسعورين بعد صدور تقارير غير متصورة أن أطفالاً يغتصبون أطفالاً آخرين داخل منشآت المدارس. تم إلقاء القبض على ألف من أطفال المدارس يحملون أسلحة فتاكة في السنوات الـ 3 الماضية وحدها؛ منهم 80 كانوا في المرحلة الابتدائية. ومما يفاقم المشكلة معدلات هائلة من الحمل في سن المراهقة، وأطفال 'وحشيون' من أسر مفككة ختم عليهم بعبارة ASBOS (مخالف للسلوك الاجتماعي والنظام)، وثقافة رجعية مبنية على الخمر والمخدرات. وهناك تقارير عن طلاب يطعنون معلميهم حتى الموت - فكان لا بد من هذا السؤال: كيف تقوم الحكومة البريطانية السلامة والمصالح التعليمية؟ من الطبيعي إذن أن يبحث المسلمون عن طرق أخرى لحماية أطفالهم، فيجدون الراحة في قيم الإسلام السامية، المجربة والمختبرة والثابتة.

#### **5- يجب أن يتبنى المسلمون بشكل إيجابي وبنقة دور سفراء الإسلام في بريطانيا.**

لا يمكننا الاستسلام للبلطجة. كما لا ينبغي أن يكون رد فعل المسلمين بطريقة عاطفية. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفعل أفضل أسوة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾. [سورة الأحزاب 21:33]

عندما كان يتعرض رسول الله ﷺ هو وأصحابه للاضطهاد في مكة المكرمة، كانت تتجسد فيهم القيم الإسلامية إلى حد أن أكاذيب المشركين عنهم لم تقنع أولئك الذين التقوا بأولئك المسلمين الأوائل. فقد تمسكوا بتلك القيم؛ وتحذوا فكرياً قيم الذين من حولهم ودعوهم إلى الإسلام. حملوا أفضل الحجج - بل أكثر من ذلك، فإنهم جسدوا الإسلام في أنفسهم كنموذج كريم ونبيلا يراه الجميع من حولهم.

ولكن هذا المجتمع للأسف مصاب بالخواء الروحي، حيث تنتشر التعاسة؛ وتسود الفردية وتنهار الأسرة؛ يحتفى بالوقاحة ويقال من شأن الأخلاق الحسنة؛ يتم تشجيع الفجور وتجري السخرية بالأخلاق؛ ويستفيد الأغني من النظام المصرفي القائم على الربا على حساب الشخص العادي.

لذلك يبحث كثير من الناس عن بديل. واجبنا هو أن نريهم هذا البديل في سلوكنا، ومعتقداتنا وقيم جاليتنا.

وهذا يعني بذل جهد إضافي لحمل القيم الإسلامية النبيلة إلى الأجيال القادمة. مما يعني جعل مساجدنا ومدارسنا وجالياتنا صالحة لتحقيق هذا الهدف. كما يعني تحديد هوية إسلامية

...التتمة صفحة 38

## بيان صحفي

## فقط بإقامة الخلافة ينتهي اضطهاد المسلمين في أوزبكستان!

أصدرت محكمة مقاطعة طشقند في 2014/05/14م أحكاماً بحق سبعة مواطنين من مدينة تشيناز، حيث وجهت لهم جميعاً (تهمة العضوية في حزب التحرير المحظور). وقد تم تجريدهم بحسب المادة 2-244 القسم الأول من القانون الجنائي لجمهورية أوزبكستان "إنشاء، وإدارة، والمشاركة في منظمات دينية متطرفة انفصالية وأصولية، ومنظمات أخرى محظورة" بحسب نشطاء في منظمات حقوق الإنسان. وقد تم الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات على كل من بخودير أحمدوف البالغ من العمر 34 سنة وعبد الرحمن ميرزايف البالغ من العمر 45 سنة، وعلى سراج الدين بايمتوف 39 سنة بالسجن ثماني سنوات، وعلى كل من لطف الله بارمانوف 37 سنة وحسن توردوخدجايف 27 سنة، وعميدجون عيساييف 34 سنة وبخرام أحمدوف 31 سنة بالسجن لثلاث سنوات مشروطة.

لقد مرت 25 سنة منذ أن استولى كريموف على السلطة في أوزبكستان، ومنذ ذلك الوقت لم تحفل البلاد بأي إنجاز يذكر! بل إن هذا النظام دمر البلاد والعباد، وفي عهده انحدرت البلاد وتقهقرت، فهو قد تعمد إفقار الناس مادياً وفكرياً... فمن جهة فإن هذه البلاد الغنية بمصادرها الطبيعية قد تم نهبها من قبل مجموعة المجرمين الذين تربعوا على السلطة، فسيطروا على جميع هياكل أجهزة الدولة؛ فلا تكاد ترى مسؤولاً صغيراً كان أم كبيراً إلا ويرتبط بتلك العصابة من المجرمين، ولذلك فإننا نرى كيف أن عامة الناس البسطاء في أوزبكستان يزدادون فقراً كل يوم، بينما يزداد أفراد تلك العصابة غنىً وثراءً؛ ومن ناحية أخرى فقد تقصد النظام إفساد أفكار الناس؛ فقام بتشويه نظام التعليم واعتمد الحروف الهجائية اللاتينية ولم يبق في المناهج من الإسلام إلا اسمه!، وبث سموه الفكرية عبر أجهزة الإعلام المرئية والصوتية والنصية...

إن الإنجاز الوحيد الذي يمكن أن يتفاخر به هذا النظام هو تميزه في القتل والإرهاب والاعتقالات وتعذيب المسلمين سواء للرجال أو النساء. فوفق معلومات منظمات حقوق الإنسان الأوزبكية فإن بخودير أحمدوف قد اعتقل من قبل عناصر قسم مكافحة الإرهاب التابعة للأمن الداخلي وتم حبسه في زنزانة انفرادية دون توجيه أي تهمة له لمدة 15 يوماً، ودون علم أهله ولا المحامي ولا الشهود، وبعد ذلك تم نقله إلى الأمن الداخلي لمدينة طشقند ليتعرض خلال أسبوعين للتعذيب الوحشي من أجل الحصول على اعترافات ترضيهم. كما أن مرخمت ميرزايف البالغ من العمر ستين عاماً قد تم اعتقاله بصورة غير قانونية لمدة 45 يوماً في حارة غوزيل في مقر للأمن الداخلي من دون توجيه أي اتهامات له ودون حضور المحامي الذي ببساطة لا يسمح له بالتدخل في شأن المتهم أو زيارته على أفراد.

لقد تم اعتقال مرخمت ميرزايف وثمانية آخرين من سكان مدينة تشيناز بشكل غير قانوني واقتيدوا إلى محكمة أكروغانسكي بقضايا جنائية للحصول على مذكرات اعتقال، وعندها أعطت المحكمة مذكرات توقيف لمدة 15 يوماً بغياب المعتقلين أنفسهم. وبعد ذلك اقتيدت النساء إلى مقر الأمن الداخلي لمنطقة طشقند حيث تعرضن هناك لأبشع أنواع التعذيب والتنكيل لإجبارهن على الإدلاء باعترافات وللضغط على أقاربهن المعتقلين من أجل أن يرضخوا لمطالب قوات الأمن. وقد تم تعذيب النساء من قبل أربعة ... التتمة صفحة 39

المكتب الإعلامي

ولاية مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَكَرَّمُوا لَكُمْ أَخْذَ الْعَهْدِ أَوْفًا مِمَّا كَفَرْتُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ أَنفُسُكُمْ أَنَّهُمْ كَافِرٌ  
أَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْوَعْدِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٠٤﴾



رقم الإصدار: 14/16

2014/06/04م

06 من شعبان 1435هـ

## بيان صحفي

## أيها المسلمون: أقيموا خلافتكم، فبها وحدها تقام شريعتكم وفيها وحدها شرعيتكم

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية برئاسة المستشار أنور العاصي، في مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء 2014/6/3، فوز عبد الفتاح السيسي بمنصب رئيس الجمهورية. حصل السيسي على 23 مليوناً و780 ألفاً و104 صوتاً بنسبة 96.9%، من أصوات الناخبين. وأعلنت اللجنة أن نسبة التصويت في الانتخابات الرئاسية بلغت 47.45% من إجمالي من يحق لهم التصويت، وذلك بعدد أصوات 25 مليوناً و578 ألفاً و190 ناخباً.

وتعد هذه الانتخابات في نظر النظام الجديد، تأسيساً لشرعية جديدة ظل يبحث عنها طوال الشهر الماضي بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وما أعلن في حينه عما أسموه خارطة المستقبل، وبهذا يذيل للمتابع أننا صرنا في حالة صراع بين شرعيتين، شرعية معزولة وشرعية أخرى تمسك بزمام السلطة، وكل يدعي وصلاً بليلى... وليلى لا تقر لهم بذاكا، فشرعيتهما كليهما شرعية زائفة تقوم على أساس فاسد هو ادعاهما الباطل أن السيادة للشعب. ولن تضيء الـ97% الزائفة شرعية للرئيس الجديد، ولن تنفعه يوم تتحرك الأمة لاستعادة سلطانها المغصوب عندما تقيم خلافتها عما قريب، كما لن يعيد محمد مرسي للحكم ذلك الحديث المكرر والمملول عن عودة الشرعية، لأن الأمة قد أدركت أن الشرعية الحقيقية ستأتي عندما يتابع الأمة خليفة تقياً تقياً يقاتل من ورائه ويتقى به.

إن هذه الأمة أمة إسلامية، دينها دين عالمي؛ وهو دين كامل وشامل لكل مناحي الحياة، ولا ينبغي لمسلم أن يدعي أن لا حكم للإسلام في شيء كان أو هو كائن أو سيكون، بعد أن يسمع قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]، وقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنحل: 89]، فللإسلام نظامه السياسي المتميز وهو نظام الخلافة، الذي يتابع فيه الأمة خليفة بيعة شرعية على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهذه وحدها هي الشرعية الحقيقية، لأن مصدرها الوحي. فانبذوا أيها المسلمون كل نظام يخالف نظام الإسلام وارضضوا كل شرعية عدا شرعيته.

وإننا ندعوكم للعمل الجاد المجد مع حزب التحرير الواصل ليله بنهاره لإعادة الخلافة الراشدة، فهي فرض عظيم فرضه عليكم ربكم، ونهاكم أن تتحاكموا إلى غيره من أنظمة الكفر التي ما أنزل الله بها من سلطان، وبها وحدها تقام شريعتكم في جميع شؤون حياتكم، وفيها وحدها شرعيتكم، فلترفعوا أصواتكم بالمطالبة بها والسعي لإقامتها فهي الحصن الحصين، وهي مبعث عزنا وفخرنا، وبها تصان أعراضنا ويلم شعبتنا وتتوحد كلمتنا وتحفظ ثرواتنا. فالعودة عن إقامة خليفة للمسلمين معصية من أكبر المعاصي لأنها تعود عن القيام بفرض من أهم فروض الإسلام ويتوقف عليه إقامة أحكام الدين، بل يتوقف عليه وجود الإسلام في معترك الحياة. فالخلافة الإسلامية هي طريقه الإسلام للعيش بالإسلام وللإسلام وهي قضيه المسلمين المصيرية. وهي أيضاً سبيل تحقيق وجوب وحدة المسلمين تحت راية واحدة ورئاسة وزعامة واحدة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: 24]

□[24

المكتب الإعلامي

المركزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا  
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٠٠﴾



رقم الإصدار: 1435 هـ / 043

2014/06/09م

11 من شعبان 1435 هـ

## بيان صحفي

## لن يكون الذنب أبدا راعيا وحاميا للحمل!

نشر موقع سكاى نيوز يوم الجمعة الموافق 2014/06/06م خبراً جاء فيه "في المؤتمر الصحفي الذي عقده الائتلاف الوطني السوري المعارض في إسطنبول حول الانتهاكات ضد حقوق المرأة في سورية، حملت نائب رئيس الائتلاف نورة الأمير المجتمع الدولي المسؤولية تجاه ما تتعرض له النساء في سوريا مشددة على ضرورة أن يتحرك المجتمع الدولي لنقل النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية".

لم يعد خافيا على أحد ما تتعرض له النساء في سوريا من قتل وتعذيب واعتقال وتنكيل وتجويع من نظام الطاغية المجرم بشار مثلن في ذلك مثل الرجال والأطفال. حيث إن النساء المعتقلات يتعرضن لكافة أنواع العنف والإهانة والاعتصاب والتحرش، وحتى القتل. فضلا عن التحرش بهن على الحواجز وخلال اقتحام البيوت، إضافة إلى اختطافهن وتعذيبهن حتى الموت. كما أن قوات النظام اعتمدت في المناطق المحاصرة سياسة التجويع التي أدت إلى العديد من حالات الإجهاض، بل والموت بين النساء. مما دفع الكثير من الأهالي للنزوح خوفا من هذه الممارسات وانتشرت مخيمات اللاجئين السوريين في بلاد عديدة.

يحدث هذا كله تحت سمع العالم وبصره، الذي لم يتحرك فعليا لوقف تلك الجرائم وإنقاذ النساء والأطفال، سوى ببعض المساعدات المسماة "إنسانية!" والتي لم تسمن ولم تغن من جوع .. وبعض الزيارات من منظمات إغاثة عالمية وشخصيات تزور المخيمات وبعض المناطق.. وغير ذلك من مسكنات لم تنفع حتى لتسكين الألم بعض الشيء.. وخلال هذا كله يتوالى انعقاد المؤتمرات وأرقام متسلسلة مثل جنيف1 وجنيف2 للالتفاف على تلك التضحيات وليس لإزالة السبب الحقيقي للمأساة وهو النظام المجرم.. ورغم كل هذا تأتي نائب رئيس ما يسمى بالائتلاف السوري المعارض وتطالب بأن يتحرك المجتمع الدولي لنقل النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية! أليس بهذا الطلب يزيد أمد ألم تلك النساء ومعاناتهن! هذا المجتمع الدولي العاجز عن حل مشكلاته! هذا المجتمع الذي وعد المرأة في أفغانستان والعراق بالعدالة والحرية، فحول حياتها إلى كابوس من الظلم والقهر! فأى مجتمع دولي هذا الذي يُرتجى منه الخير! وأي محكمة جنائيات دولية هذه التي يُنتظر منها الحل والإنصاف والعدل! إن المجتمع الدولي في الحقيقة هو داعم ومساند لبشار طالما لم يجد البديل المناسب له! مجتمع يدعي فرض العقوبات على النظام، وهو في الوقت نفسه يدعمه بالمال والرجال والعتاد كما تفعل روسيا والصين وإيران وأخوانهم! هذا المجتمع الذي علم من خلال مسيرة هذه الثورة الكاشفة الفاضحة أن هؤلاء المجاهدين الثابتين لن يرضوا بأي حل إلا الإسلام! ولهذا فهو يحاول الالتفاف عليها وحرفها عن مسارها وسرقتها كما فعل مع غيرها من الثورات مما أطال من أمدها وبالتالي زادت تضحياتها.

إن أهل هذه الثورة المباركة الذين هتفوا منذ بدايتها مرددين: "يا الله، ما إلنا غيرك يا الله" .. يدركون أنه لن تنصفهم أي جهة وأي منظمة وأي دولة في المجتمع الدولي المجرم، وأنه لن ينفذ تلك النساء العفيفات الشريفات ويعيد لهن الأمن والأمان والاستقرار إلا تحكيم الإسلام ورفع راية العقاب عاليا في دولة الإسلام إن شاء الله تحقيقا لقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. □

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير  
القسم النسائي





## بيان صحفي

## الهجوم على مطار كراتشي نتيجة تحالف الشر لنظام رحيل/ نواز مع الولايات المتحدة الهجمات الوحشية ستستمر ما دامت للولايات المتحدة الحرية في التجسس على المناطق الحساسة في البلاد (مترجم)

حزب التحرير / ولاية باكستان يدين الهجوم الذي استهدف مطار كراتشي، ويدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل القتلى شهداء، ويلهم ذويهم الصبر.

في وقت متأخر من يوم الأحد، الثامن من حزيران/يونيو، ولغاية صباح يوم التاسع من حزيران، استهدف مسلحون مطار كراتشي، ما أعاد للناس ذكريات الهجمات الرهيبة على قاعدة مهران البحرية في كراتشي، وقاعدة كامرا الجوية. ومرة أخرى، كان المهاجمون مجهزين بتجهيزات كاملة من الأسلحة، وقد دخلوا منطقة حساسة بسهولة بالغة كما لو كانت المنطقة ملعب كرة قدم! وبات مألوفاً لدى عامة الناس أنه كلما شرعت الحكومة في القيام بعملية عسكرية بناء على أوامر الولايات المتحدة، اندلعت مثل هذه الهجمات الوحشية القاتلة فجأة، مستهدفة المدنيين والعسكريين؛ من أجل إيجاد رأي عام على العمليات العسكرية. ومن خلال مثل هذه الهجمات، فإن المسلمين في باكستان يُجبرون على القبول بأن تكون "الحرب على الإرهاب" ليست حرب أمريكا الصليبية، بل حربنا.

إن هذه الهجمات تأتي بعد أن أمر نائب وزير الخارجية الأمريكي الخونة في القيادة السياسية والعسكرية بالقيام بعمليات عسكرية، خلال زيارته لباكستان، في التاسع من أيار/مايو 2014م. ولإيجاد رأي عام مساند للعمليات، أعطى نظام رحيل/ نواز مهلة خمسة عشر يوماً إلى قبائل شمال وزيرستان، وبقدرة قادر، وفي غضون فترة قصيرة من الزمن، رأينا هجوماً على قاعدتين لضباط الجيش في مدينة روالبندي، في الرابع من حزيران، تلاه الهجوم على مطار كراتشي. وهذه الهجمات هي من أجل إيجاد رأي عام مساند للعمليات العسكرية ضد وزيرستان الشمالية داخل صفوف القوات المسلحة والجماهير، حيث المستفيد الوحيد منها هو أمريكا وعملاؤها في القيادة الباكستانية.

حتى الأطفال في باكستان يعرفون أن شبكة ريموند ديفيس هي وراء كل هذه الهجمات، التي تهدف من خلالها إلى إجبار القوات المسلحة الباكستانية على البدء بعمليات عسكرية. وعلاوة على ذلك، فإنه طالما ظلت تلك الشبكة تصول وتجول في المنشآت العسكرية، بما في ذلك مقر القيادة العامة للجيش والأماكن الحساسة الأخرى؛ لجمع المعلومات حول نقاط الضعف لاستغلالها، فإن مثل هذه الهجمات في المناطق الحساسة ستستمر.

إن مثل هذه الهجمات هي نتيجة لتحالف الشر بين نظام رحيل/ نواز مع الولايات المتحدة، فهذا هو

النظام الذي وقر الحرية للإرهابيين الأمريكيين للتخطيط والإشراف على تنفيذ هجماتهم الشريرة. وبالتالي فإن للناس الحق في المطالبة بنتائج التحقيقات في الهجمات على قاعدة مهران البحرية وقاعدة كامرا الجوية، والتي لم تنشر بعد، وللناس الحق أيضا في التساؤل لماذا تحصل مثل هذه الهجمات القاتلة ولم تُتخذ تدابير وقائية مناسبة ضدها؟ وللناس الحق أيضا في محاسبة النظام على سماحه للإرهابيين الأمريكيين بالتجول بحرية داخل البلاد، مثل عميل مكتب التحقيقات الفدرالي المسلح، الذي قبضت عليه قوات الأمن في مطار كراتشي، ثم أطلق النظام سراحه.

حزب التحرير يسأل الضباط المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية: إلى متى تظلون تتفرون على القوات المسلحة وعامة الناس وهم يحرقون كوقود لحرب أمريكا الصليبية؟ إن نظام رحيل/ نواز مثل نظام مشرف/ عزيز، وكياني/ زرداري، فهو مسؤول عن ذبح عسكريين ومدنيين من أجل تأمين المصالح الأمريكية. ولا يمكن التخلص من هذا الوضع المشين إلا بالإطاحة بالخونة في القيادة السياسية والعسكرية، وإعطاء النصر لحزب التحرير؛ لإقامة الخلافة، فيطرد خليفة المسلمين جميع الأفراد العسكريين والدبلوماسيين والاستخبارات التابعة للدول المعادية، وتُطهر هذه الأرض الإسلامية من وجودهم القذر. □

شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

## إجرام أمريكا فاق عتاة المستعمرين عبر التاريخ

لقد فاقت أمريكا في جرائمها ومؤامراتها وانتهاكها للدول، فاقت عتاة المستعمرين... وهي في سبيل مصالحها الاستعمارية لا تتورع عن كل جريمة ومؤامرة، فهي تتآمر على الصين بشكل مكشوف، وتآمر على الهند بشكل خفي، حيث تصور لها أن الوقوف في وجه الصين براً وبحراً هو لمصلحة الهند، وتغريها بالمساعدات والاتفاقيات الاستراتيجية، وإن كل ذلك سيلحق ضرراً بالهند في نهاية المطاف، فالصين أقوى منها مادياً وفكرياً... ومع ذلك فإن الصين والهند دولتان لا يجمعهما جامع، فإن يتصارعا أمر ليس غريباً، ولكن الغريب أن النظام في باكستان والنظام في أفغانستان ينفذان السياسة الأمريكية وهي تقتضي إقتال المسلمين في باكستان وأفغانستان... والأشد غرابة أن هذين النظامين الظالمين، لا زالاً يتسلطان على رقاب الناس! إن الواجب على هذه الأمة التي أعزها الله بالإسلام أن تلمسك به وتحكمم إليه، وأن تزيل هذه الأنظمة، وتقيم من جديد دولة الإسلام، الخلافة الراشدة، فتدوس أمريكا ومؤامراتها، وتعود أفغانستان وباكستان وكل بلاد المسلمين عبداً لله إخواناً، ﴿لَوْ يَوْمُنِدِّ بِفَرَحِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ **بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**

العلامة عطاء بن خليل أبو السمرسته

[ 224 ]



## بيان صحفي

## جولة المكتب الإعلامي في ريف إدلب وفعالياته أبرزت التفاف الأمة حول مشروع الخلافة رغم تخوفها من أعدائه

قام المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا بجولة في عمق محافظة إدلب امتدت عبر العديد من القرى والبلدات والمدن، ألقى فيها رئيس المكتب الإعلامي وأعضاء المكتب كلماتٍ وندواتٍ ومحاضراتٍ وخطباً عدة لفتت النظر إلى مشروع حزب التحرير للخلافة وأثارت نقاشات وحوارات حول الورقة السياسية الثانية التي أصدرها حزب التحرير / ولاية سوريا، وكان الحديث مع الناس وبينهم في شوارعها وساحاتها، وقد كان رأي الناس بشكل عام متفقاً على إسقاط الائتلاف ومساغيه ورموزه ومخططاته ورفض كل من يمد يده للغرب ولأعداء الثورة، وعلى أنه لا مخرج للأمة ولا نجاة إلا بالإسلام كنظام حكم متمثلاً بإقامة الخلافة في سوريا كنواة تمتد لكل العالم الإسلامي بإذن الله.

كما استضاف المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا الأخ الأستاذ إسماعيل الوحواح الممثل الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا في جولته هذه، فكان إثراءً كبيراً للنشاط الإعلامي في ريف إدلب. وقد عقد الأستاذ إسماعيل الوحواح والمهندس هشام البابا ندوات عدة في بلدات عديدة منها جرجانز بعنوان (المؤامرات الدولية على ثورة الشام المباركة) وتلمنس بعنوان (معاً لإسقاط طاغية الشام وإقامة حكم الإسلام) ودير شرقي بعنوان (ثورة الشام بين تطلعات الأمة ومخططات الغرب)، تميزت كلها بالتفاف الناس حول شباب حزب التحرير وحوارهم البناء معهم وأجواء من المحبة والتقدير، بل إن وجهاء البلدات استضافوهم في بيوتهم وأكرموهم وأكدوا حبهم للخلافة ولحملة مشروعها. وألقى الأستاذ محمد موسى والأستاذ مازن ناصر عضوا المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا كلمات عدة في مساجد مختلفة في هذه المدن أحدثت أثراً طيباً للدعوة والحزب.

أما في بلدة البارة - ريف أريحا فقد اشترك الأستاذ إسماعيل الوحواح والأستاذ محمد موسى في ندوة بعنوان (الصراع على سوريا)، كانت مميزة ولافتة للنظر بالطرح الراقي والحوار البناء. وفي كفر نبل حيث الحراك الثوري يزداد قوة ألقى الأستاذ إسماعيل الوحواح والمهندس هشام البابا كلمتين في ندوة بمسجد العقبة تحت عنوان (ثورة الشام وطوق نجاتها) تم فيها شرح الورقة السياسية لحزب التحرير والدعوة لتوحيد كلمة الثوار تحت قيادته السياسية. وتوجت النشاطات بندوة موسعة في معرة النعمان الصامدة شارك فيها كل من الأستاذ إسماعيل الوحواح والمهندس هشام البابا بعنوان (ثورة الشام وصراع الإرادات) كانت حصداً طيباً لكل ما أحب أهل الثوار من طرحه كأفكار والنقاش حوله، فكانت إجماعاً شعبياً على حتمية نجاح ثورة الشام وإقامة الخلافة على أرضها مهما بلغت التضحيات والمؤامرات. وكان الدعاء من الجميع ختاماً والتضرع إلى الله تعالى أن ينصر الأمة الإسلامية بثورة الشام المباركة. □

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير - ولاية سوريا  
المهندس هشام البابا

المكتب الإعلامي

المركزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا  
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٠﴾



رقم الإصدار: 1435هـ / 044

2014/06/13م

15 من شعبان 1435هـ

## بيان صحفي

## الإسلام وحده يؤمن استقرار النقد في كازاخستان!

نشر مركز المعلومات الكازاخي (اي اه) في الثاني من حزيران/يونيو معلومة مفادها أن رئيس البنك الوطني كيرات كيليمبيتوف فند إشاعة حول إمكانية تخفيض العملة الكازاخية "التنجي". فقد قال ردا على أسئلة الصحفيين خلال مؤتمر صحفي على خدمة الاتصالات المركزية "أسعار النفط هي الآن عالية. الروبل يقوى، ولكن حتى لو انخفض لدرجة ما، فإن هذا لا يخيفنا". وقال: "أعتقد أنه يوجد لدينا مخزون نقدي متين".

وقال كيرات أيضا "أن الاحتياطات الإجمالية في كازاخستان بلغت اليوم 28 مليار دولار، ولا يوجد أي متطلبات مسبقة لتخفيض قيمة العملة". إن "النفط يحتل حوالي 60% من إجمالي صادرات كازاخستان، وهو المصدر الرئيسي لعائدات الدولة من العملة الأجنبية. وقد انخفضت تكلفة النفط أكثر من ثلاثة أضعاف في الأشهر الستة الماضية" كما جاء في بيان صحفي للبنك الوطني.

المرّة الأولى التي تم فيها تخفيض قيمة العملة في كازاخستان كانت في 4 شباط/فبراير 2009، مباشرة بعد بداية الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008، عندما ضعفت العملة الكازاخية مقابل الدولار الأمريكي بنسبة 23.8%. والمرّة الثانية كانت في الحادي عشر من شباط/فبراير 2014 حيث انخفضت قيمة العملة بنحو 20%.

إنّ هذه السياسة النقدية التي ينتهجها نظام نزارباييف لا تقود اقتصاد البلاد نحو طريق النمو والازدهار؛ لأسباب عدة:

الأول: أن "التنجي" (العملة الكازاخية) مرتبط بالدولار الأمريكي، وهذا يعني أن التنجي سيكون دائما معتمداً على الدولار، وأدنى تردد في سعر الدولار سوف يؤثر بشكل مباشر على التنجي.

الثاني: أن التنجي يعتمد على أسعار الطاقة، مثل النفط الذي يجري تسعيره بالدولار الأمريكي، وهذا السعر عرضة للتفاوت والتذبذب.

الثالث: وهو الأهم، أن البلاد تحكم من قبل مجموعة إجرامية برئاسة الرئيس نور سلطان نزارباييف الذي يحكم البلاد على أساس القوانين الوضعية، فيستبيحون كل شيء في سبيل مصالحهم الشخصية ضاربيين بمصلحة البلاد عرض الحائط دون وازع ولا رادع.

إنّ الفقر المدقع الذي يعاني منه شعب كازاخستان، بل وشعوب العالم الأخرى هو بسبب النظام الاقتصادي الرأسمالي المطبق عليهم. فكازاخستان غنية بالموارد الطبيعية إلا أن نظام نزارباييف بالتواطؤ مع كل من روسيا والدول الغربية، يقوم ببيع ثروات كازاخستان ومواردها لهم، كما يقوم بتخزين الموارد الذهبية عندهم.

إن مشكلة انخفاض قيمة العملة الكازاخية تحل فقط بنظام الإسلام الذي سيحل مكان نظام الحكم الحالي في كازاخستان، ذلك أن النظام الاقتصادي الإسلامي متميز عن النظم الاقتصادية...[التتمة صفحة 38](#)



بسم الله الرحمن الرحيم

## جواب سؤال

### المستجدات السياسية على الساحة الليبية

#### السؤال:

أعلن أمس 2014/6/2 أن رئيس الوزراء المتنازع على شرعيته أحمد معيتيق قد تمكن من دخول مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة طرابلس، وسط تعزيزات عسكرية مشددة تابعة لدرع المنطقة الوسطى "مصراة"...، وكان المؤتمر الوطني العام قد عقد في 2014/5/25 جلسة في طرابلس أقر خلالها منح الثقة لرئيس الوزراء الجديد أحمد معيتيق، بينما رفض عبد الله الثني رئيس الوزراء السابق تسليم الحكومة للجديد، وفي 2014/5/29 عقد السابق اجتماعا لحكومته في مقرها وعقد الجديد اجتماعا لحكومته في أحد الفنادق. وأعلن عن موعد الانتخابات البرلمانية في 2014/6/25. وقد أعلن الضابط المتقاعد خليفة حفتر في 2014/5/16 تمرده على المؤتمر ورفضاً للحكومة ومطالباً بحل البرلمان وتأجيل الانتخابات. وقد لوحظ تحرك أمريكي وأوروبي فيما يتعلق بما يجري على الساحة في ليبيا. فما علاقة هذا التحرك بما يجري هناك؟ وما علاقته بتمرد هذا الضابط المتقاعد وإلى ماذا يهدف؟

#### الجواب:

1- إنه من المعروف أن ليبيا بلد إسلامي عريق منذ الفتح الإسلامي على عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وجميع أهلها مسلمون، وبقيت تنعم في ظل الخلافة وحكم الإسلام بالأمن والأمان والرخاء والاستقرار طوال 13 قرناً، إلى أن جاء المستعمرون الطليان عام 1912 وبسطوا نفوذهم عليها، وقد قاومهم أهلها المسلمون المجاهدون. وبعد هزيمة إيطاليا أثناء الحرب العالمية الثانية دخلتها بريطانيا وسيطرت عليها، وأقامت فيها نظاماً ملكياً في نهاية عام 1951 عندما منحتها الاستقلال الشكلي. وعندما رأت بريطانيا أن نفوذها في ليبيا أصبح مهدداً من قبل أمريكا عن طريق عبد الناصر في مصر أوعزت لعميلها القذافي ومعه مجموعة من الضباط بالقيام بعملية انقلابية عام 1969 متستريين بستارة الناصرية في محاولة منهم خداع الناس والاحتماء من تسلط أمريكا على النظام التابع للإنجليز في ليبيا، وبذلك حافظ الإنجليز على نفوذهم في ليبيا.

2- حاولت أمريكا لعقود طويلة كسب نفوذ في ليبيا فلم تنجح، وذلك لأن القذافي كان مخلصاً لبريطانيا حريصاً على استمرار نفوذها في ليبيا. وقد تعرفت بريطانيا عليه وهو طالب في ساندهيرست ثم رعتة وحمته لعقود عدة، واستمر يحفظ لها مصالحها في أفريقيا...

وهكذا فإنه حتى حصول الانتفاضة في ليبيا في عام 2011 لم يكن لدى الولايات المتحدة أي نفوذ في ليبيا، وظل القذافي عميلاً مخلصاً لبريطانيا. وبمجيء الربيع العربي وإسقاط حسني مبارك وزين العابدين بن علي في تونس، امتدت الانتفاضة بسرعة كبيرة عبر الحدود إلى ليبيا. وبإحساس بريطانيا بقرب نهاية القذافي لأن الأمة تريد التغيير، قررت التخلي عنه، وإعداد البديل... فشرعت بريطانيا مع فرنسا بإيجاد القيادة السياسية الجديدة. فأنشأت المجلس الوطني الانتقالي (NTC) في شهر فبراير 2011، وفي 2011/3/5 تم اختيار وزير العدل المنشق عن نظام القذافي مصطفى عبد الجليل رئيساً لهذا المجلس، وقد توالى على رئاسة الحكومة محمود جبريل ثم عبد الرحيم الكيب... واستمر المجلس إلى أن تشكل المؤتمر الوطني العام في تموز/ يوليو 2012 واستلم المهام رسمياً من المجلس الوطني في 2012/8/8، ثم انتخب علي زيدان رئيساً للوزراء إلى أن أقاله المؤتمر الذي يرأسه نوري أبو سهمين، وكلف المؤتمر عبد الله الثني رئيساً مؤقتاً للوزارة ثم أقاله

وانتخب معيقيق، ولم تحسم الناحية الرسمية بين الثني ومعيقيق حتى تاريخه... وكان الثوار الليبيون والفصائل المسلحة التي انتشرت في طول البلاد وعرضها لهم تأثير في هذه المجالس والمؤتمرات والحكومات، فيزول مجلس ويخلفه مجلس، وتزول حكومة وتخلفها حكومة...

لقد كان تشكيل المؤتمر الوطني لوضع دستور والتحضير لانتخابات عامة في غضون 18 شهراً، وإذا حُسبت هذه بعد استلام المجلس مهامه في 2012/8/8 فهذا يعني أن ولاية المؤتمر يفترض أن تنتهي في 2014/2/7، ولكنه مدد لنفسه ليبقى حتى 2014/12/24، وانقسم الناس بين موافق على التمديد ومعارض... وتشكلت حكومة مؤقتة تدير الأعمال، وانتهى المطاف بأن قررت مفوضية الانتخابات إجراء انتخابات عامة في 2014/6/25 لإيجاد شرعية للوضع الجديد: رئاسة وبرلمان وحكومة...

3- إن أمريكا تدرك أن الوسط السياسي في ليبيا هو صناعة بريطانية مع بعض النتوءات الفرنسية التي تقوي الوسط السياسي الموالي لبريطانيا في ليبيا، ما يعني أن أي انتخابات قادمة سيكون الصاعدون فيها رجال أوروبا مع نزر يسير من "المستقلين"، ومن ثم يستقر الوضع وتذهب أطماع أمريكا التي كانت تريد استغلال تأثيرها العسكري الفعلي في إنهاء حكم القذافي، استغلال ذلك في أن يكون نصيبها من النفوذ هو الأكثر والأوفر، وهذا لا يتأتى لها بإجراء الانتخابات في هذه الأجواء التي لا زالت أجواء أوروبية، فكان أن فكرت في خلط الأوراق عسكرياً وإعادة ترتيب الأجواء في ليبيا لإنشاء طبقة سياسية جديدة موالية لها ثم بعد ذلك إجراء الانتخابات. وكانت الخطوة الأولى أن تكلف رجلاً عسكرياً بالتحرك بما يشبه الانقلاب ضد الوضع القائم الذي يهيمن عليه المؤتمر الوطني حيث الغالبية فيه لرجال أوروبا... وذلك لخلط الأوراق وتأجيل الانتخابات إلى ظروف أفضل لأمريكا، فإن لم تكن خالصة، فتكون بالمشاركة مع أوروبا، فلا تخلو الساحة لها. وهكذا تحرك حفتر وسيرة حياته تنطق بولائه لأمريكا... فبعد أن خذله القذافي في حرب تشاد وأنكره، ومن ثم أسر حفتر هو ونحو 300 من الجنود الليبيين في آذار 1987، بعد ذلك قامت أمريكا بوساطة مع تشاد، وفاوضت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عام 1990 للإفراج عنه، وتولت طائرات أمريكية نقل حفتر ومجموعته إلى زائير ثم إلى أمريكا ومنحوه اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، حيث انضم إلى حركة المعارضة الليبية في الخارج. وهكذا أمضى حفتر السنوات الـ 20 التالية في ولاية فرجينيا الأمريكية، حيث تدرب على حرب العصابات من قبل وكالة المخابرات المركزية، ولم يعد إلى ليبيا، إلا بعد ثورة 17 شباط (فبراير) 2011، التي لعب دوراً فيها خصوصاً في مدينة بنغازي. وفي نهاية عام 2011، اتفق القادة العسكريون الجدد في ليبيا على اختيار حفتر رئيساً جديداً لأركان الجيش الوطني، الذي تم إنشاؤه خلفاً لجيش النظام السابق، وبعد انتقادات من العديد من المعارضين الذين أبدوا شكوكاً واضحة تجاه مشاركته بسبب تاريخه في تشاد واتصالاته بالأمريكيين... بعد هذه الانتقادات أُبعد عن هذا الجيش وتم إسناد رئاسة أركانه لوزير الداخلية السابق عبد الفتاح يونس العبيدي.

4- تحرك حفتر في 2014/2/14 معلناً سيطرة قوات تابعة له على مواقع عسكرية وحيوية في ليبيا وأعلن في بيان له عن تجميد عمل المؤتمر الوطني (البرلمان) والحكومة، وأطلق ما أسماها خارطة الطريق لمستقبل ليبيا السياسي. وقال: "ما قمنا به ليس انقلاباً ولا نسعى لحكم عسكري، وإنما انسجاماً مع مطالب الشارع التي خرجت تطالب برحيل المؤتمر العام". وبذلك كانت هذه أول محاولة لحفتر للقيام بعملية للضغط على الحكم في ليبيا لتحقيق مآرب سياسية له حسبما رسم من خارطة طريق حتى يصل إلى الحكم أو يسقط الحكم القائم في ليبيا. ومن ثم استأنف حفتر حركته في 2014/5/16 فشن هجوماً على مجموعات مسلحة وصفها بالإرهابية في بنغازي باسم عملية عسكرية أطلق عليها اسم كرامة ليبيا. ومن ثم انتقلت العملية إلى العاصمة طرابلس. ويقدم نفسه باعتباره قائد الجيش الوطني ومنقذ ليبيا من الجماعات الإرهابية. وقد اقتحمت

قوات تابعة له في 2014/5/17 البرلمان وسيطرت على محيطه لمدة وجيزة ومن ثم انسحبت. فأعلن محمد حجازي المتحدث باسم الجيش الوطني التابع لحفتر لوكالة رويترز "أن من قاموا بالهجوم هم تابعون للجيش الوطني الذي يشن هجوما على من يصفهم مجموعات إرهابية". وباقتراب موعد انتخابات جديدة في 25 حزيران/يونيو عام 2014، وقعت ليبيا في مزيد من الاضطراب عندما قام خليفة حفتر وقواته بمهاجمة العاصمة طرابلس والبرلمان. وقد قام قبل أسبوع من ذلك بعملية ضد قاعدة لواء شهداء 17 فبراير في بنغازي. ويعتبر هذا اللواء الموالي للحكومة واحداً من أكبر وأفضل الجماعات المسلحة في ليبيا، ثم أعلن قادة القاعدة الجوية الليبية الشرقية في طبرق دعمهم لحفتر يوم 19 أيار/مايو. وأعلن اللواء له بعد ذلك مباشرة مجموعة من الجيش المنشقين وشخصيات من الشرطة الوطنية. ونتيجة لذلك استطاعت بعض قوات حفتر الاستفادة من بعض القوات الجوية في البلاد، وذلك باستخدام طائرات ومروحيات في محاولته لبناء وجود له في بنغازي. وقد تحالفت الآن أيضاً جماعات الزنتان المسلحة مع حفتر؛ وهكذا نمت قوته إلى حد ما.

لقد أراد حفتر أن يفلد ما حدث في مصر من التركيز على محاربة جماعة الإخوان المسلمين وعلى الإرهاب. ففي 2014/5/20 نشرت صحيفة الشرق الأوسط مقابلة معه أشار فيها إلى تأثره بالأسلوب التي اتبعته أمريكا في مصر قائلاً: "تأثر بما يحصل في مصر"، وقال أنه أخذ تفويضا من الشعب على شاكلة ما فعل السيسي في مصر، فقد صرح العقيد محمد حجازي الناطق الرسمي باسم اللواء المتقاعد خليفة حفتر قائلاً: "حفتر سيسير على خطى السيسي، إذا طالبه الشعب الليبي بالترشح، خاصة أن السيسي نجح في مهمة صعبة مماثلة، وهي استعادة مصر من الإخوان المسلمين". (وكالة الأناضول 2014/5/30).

5- سارع بعد ذلك المؤتمر الوطني الليبي العام للاجتماع يوم الأحد 2014/05/25م، وذلك رغم تهديدات خليفة حفتر. وصوّت البرلمان على إعطاء الثقة لحكومة رئيس الوزراء الجديد أحمد معيتيق. ونالت حكومة أحمد معيتيق ثقة المؤتمر الوطني بأكثرية 83 صوتاً من أصل 94 نائباً حضروا الجلسة. وكان الإصرار واضحاً على عقد الجلسة فقد كانت رئاسة المؤتمر قد حثت النواب، في رسالة قصيرة، على المشاركة في الاجتماع، مشيرة إلى أنه ربما "يكون الأخير". وتأخر انعقاد الجلسة، التي كان من المفترض أن تنعقد في الساعة 11:00 (09:00 بتوقيت غرينيتش)، إلى المساء، بسبب عدم توافر النصاب، كما يظهر الإصرار على عقد الجلسة من أن النواب اجتمعوا في قصر ولي العهد بطرابلس (قصر من العهد الملكي)، لأن مبنى المؤتمر أغلق بعد هجوم المسلحين المواليين لحفتر عليه. وتولى جنود من إحدى كتائب طرابلس حراسة القصر...

لكن حفتر أعلن رفضه لتنصيب رئيس الوزراء الجديد داعياً إلى تأجيل الانتخابات، فقال "إن رئيس الوزراء الجديد لن يستطيع إعادة الاستقرار إلى البلاد ودعا إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في حزيران". (أ ف ب 2014/5/26) وقد طالب حفتر "مجلس القضاء الأعلى" في 2014/5/21 باسم "المجلس الأعلى للقوات المسلحة" بتكليف "مجلس أعلى لرئاسة الدولة يكون مدنياً ويكون من مهامه تكليف حكومة طوارئ والإشراف على الانتخابات البرلمانية القادمة. وأن المجلس الرئاسي سيسلم السلطة للبرلمان المنتخب". وقال "إن الجيش اتخذ هذه القرارات بعد رفض المؤتمر الوطني العام (البرلمان) تعليق أعماله كما يطالب الشعب". وقال: "إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيتولى الأمن خلال المرحلة الانتقالية وما يليها". (أ ف ب 2014/5/22) وقد رد "مجلس القضاء الأعلى" على ذلك في 2014/5/26 حيث أعلن عن "إنشاء لجنة اجتماعية بهدف تحقيق الوفاق بين جميع الأطراف تتكون من رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور ورئيس رابطة العلماء ورئيس هيئة تقصي الحقائق والمصالحة ورئيس لجنة مراجعة التشريعات ورئيس المجلس الوطني الانتقالي ورئيس مجلس الحكماء والشورى ورئيس لجنة فبراير. وأن من مهام هذه اللجنة

الاتصال بجميع الأطراف". (الجزيرة 2014/5/26) "ولم يوضح رئيس هذا المجلس ما إذا كانت مبادرة إنشاء اللجنة رفضاً لمبادرة حفتر الأخيرة؟ عندما سألتها الجزيرة عن ذلك". ولكن يظهر أن مجلس القضاء الأعلى لم يتجاوب مع دعوة حفتر ولم يعلن رفضه لها مباشرة، وإنما يعلن عن تشكيل لجنة لتحقيق الوفاق بين الأطراف. ما يعني أن حفتر لم ينل تأييد القضاء.

6- أما الموقف الأمريكي فقد كان واضحاً أنه وراء ما يقوم به حفتر، وأمريكا هي المحرك له... فعلاوة على سيرة حياة حفتر منذ نقلته أمريكا من سجون تشاد، وتربيته في أحضان أمريكا نحو عشرين سنة عاشها في ولاية فرجينيا... إلا أن دلائل أخرى تشير إلى ذلك:

أ- تصريحات المسؤولين الأمريكيين التي تشير إلى ذلك منطوقاً ومفهوماً ومنها:

- خلال هذه الأحداث، وخلال الفترة ما بين بدء حفتر أعماله العسكرية في 2014/2/14، واستئنافه تلك الأعمال في 2014/5/16 أرسلت أمريكا إلى ليبيا نائب وزير الخارجية الأمريكي وليام بيرنز، وقد صرح أثناء زيارته قائلاً: "إن تزايد التطرف المصحوب بالعنف تحد هائل لليبيا في المقام الأول وأيضاً للشركاء الدوليين". وأضاف: "إن إعادة بناء الأمن أمر حيوي لنجاح ليبيا ووعده بزيادة المساعدات الأمريكية في مواجهة عنف المتطرفين". وقال: "إن الولايات المتحدة ستواصل مع شركاء آخرين تدريب الجيش وقوات الأمن". (رويترز 2014/4/24) أي أنها ستستخدم ورقة محاربة التطرف والإرهاب لإحكام سيطرتها على ليبيا. ولذلك قام عميلها خليفة حفتر باستخدام هذه الورقة بعدما قدمها له الأمريكيان.

- ولم تنف أمريكا اتصالها بحفتر. فقد صرحت المتحدث باسم وزارة الخارجية جنيفر ساكي في مؤتمر صحفي يوم 2014/5/20 "لم نجر اتصالاً مع خليفة حفتر في الأونة الأخيرة، منذ ما يزيد عن ثلاثة أسابيع، نحن لا ندين ولا ندعم الحراك في ليبيا على الأرض..." ورفضت أن تصف عملية حفتر بالانقلاب العسكري عندما سئلت عن ذلك وقد أشارت المتحدث الأمريكية في مؤتمرها إلى "عودة السفير السابق ديفيد ساترفيلد من ليبيا مؤخرًا. وأن بلادها تراقب الأحداث الليبية عن كثب في اليومين الأخيرين...". فهي لم تنف الاتصال به بل نفت في الأونة الأخيرة... فكاد المريب أن يقول خذوني! ومن اللافت هنا أن الحياة ذكرت يوم السبت 24 أيار/ مايو 2014 أن السفارة الأمريكية لدى ليبيا ديبيورا جونز قالت "إن اللواء المتقاعد حفتر يقوم بقتال مجموعات محظورة بالنسبة إلينا".

ب - ثم إن المقابلات معه تحمل دلالة الدعم الأمريكي والتأييد.

أجرت واشنطن بوس ت مقابلة مع حفتر يوم 20 أيار/مايو عام 2014، حيث قال: "لقد بدأنا الهجوم للقضاء على الحركة الإرهابية الموجودة في ليبيا، وبدأنا منذ حوالي أسبوع مع جميع وحدات الجيش النظامي، ونسير الآن بهذه المهمة قدماً ونحن نرى أن المواجهة هي الحل، أما ماذا عن التنسيق مع الزنتان؟ أنا أقول لك نحن وحدة واحدة"

ج- وكذلك فالإعلانات المتكررة بتحريك القوات الأمريكية إلى صقلية تؤدي هذا الغرض، وذلك لمحاولة إخافة الداخل في ليبيا ولدعم عميلها حفتر بتقوية معنوياته، وإظهار استعدادها لمساعدته:

- أعلن الناطق باسم البنتاجون جون كيربي الثلاثاء 2014/5/20م تمركز قوات تابعة لمشاة البحرية الأمريكية (مارينز) في جزيرة صقلية. وعلل كيربي هذا بمهام أخرى كإجلاء الرعايا الأمريكيين والعاملين في السفارة الأمريكية في طرابلس.

- نقلت الشرق الأوسط في 2014/5/21 (أكد مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأميركية أمس وجود



طائرات في إيطاليا على أهبة الاستعداد لإجلاء الأميركيين من السفارة الأميركية في طرابلس مع تزايد الاضطرابات في ليبيا، مشيراً إلى أن مسؤولي البنغازي يتابعون الوضع «دقيقة بدقيقة وساعة بساعة». «وجاء في الصحيفة كذلك نقلاً عن مسئولين أمريكيين (إن الولايات المتحدة زادت عدد مشاة البحرية والطائرات التي ترابط في صقلية، والتي يمكن استدعاؤها لإجلاء الأميركيين... وأن نحو 60 جندياً آخرين من مشاة البحرية وأربع طائرات أخرى من طراز «أوسبري» 22 - V يجري إرسالهم إلى القاعدة البحرية الجوية سيجونيليا في صقلية من قاعدتهم في إسبانيا. وقال المسؤولان اللذان طلبا ألا ننشر اسميهما إنه بذلك يصل العدد الإجمالي لمشاة البحرية المنشورين في صقلية على سبيل الاحتياط إلى نحو 250. ويجعلهم وجودهم في إيطاليا قريبين من ليبيا ويساعد على تسريع الاستجابة».

- نقلت فرانس برس عن مسؤول أمريكي في 2014/5/27 "أن بارجة أمريكية هجومية سوف تصل خلال أيام إلى السواحل الليبية وعلى متنها ألف جندي من مشاة البحرية للمشاركة في إجلاء متوقع لعاملين في السفارة الأمريكية بطرابلس". وطلبت وزارة الخارجية الأمريكية من المواطنين الأمريكيين في ليبيا مغادرتها قائلة: "تحذر وزارة الخارجية المواطنين الأمريكيين من السفر مطلقاً إلى ليبيا وتوصي المواطنين الأمريكيين الموجودين حالياً بالرحيل على الفور"، وقالت: "الوضع الأمني في ليبيا يبقى لا يمكن التنبؤ بتداعياته وغير مستقر". (رويترز 2014/5/28).

7- وهكذا فإن أمريكا تعمل على تأجيل الانتخابات في ليبيا بواسطة حركة حفتر، وتريد أن تستنسخ تجربتها في مالي بالرغم من فشلها فيها، حيث قادت انقلاباً هناك عن طريق أحد الضباط في 2012/3/22 وذلك قبل موعد الانتخابات المقرر بنحو شهر خشية منها أن الانتخابات إذا حدثت فإن الطبقة السياسية الموالية لفرنسا ستفوز في الانتخابات، فأرادت أمريكا عدم عقد هذه الانتخابات في الأجواء تلك إلا بعد تغييرها عن طريق الانقلاب، ولكنها لم تنجح في استمرار ذلك، بل استطاعت فرنسا أن تنهي موضوع الانقلاب وأجرت انتخابات بعد أقل من سنة ونصف على ذلك الانقلاب، وأفرزت الانتخابات رئيساً جديداً لمالي من أتباع فرنسا "أبو بكر كيتا" وتم تنصيبه في 2013/9/19، ويبدو أن أمريكا تتوقع أن حظها في ليبيا أفضل من حظها في مالي..!

ثم إنها حاولت استنساخ تجربة السيسي... ولكن الواقع مختلف بين الحالة في مصر والحالة في ليبيا، فالسيسي كان قائد الجيش، فالقوة العسكرية راجحة في جانبه، وأما حفتر فقوته أشبه بفصيل عسكري شأنه شأن أي فصيل عسكري آخر في ليبيا، وقد يزيد قليلاً مع ما تبعه من قوى، ولكن الفرق ليس كبيراً، فهو يختلف كلياً عن واقع الجيش المصري بقيادة السيسي حينذاك، فالقوى المسلحة في ليبيا موزعة بين حفتر وبين المؤتمر الوطني، فمثلاً: أعلنت كتائب الزنتان "الصواعق والقعقاع" انضمامها لمساعي حفتر، وأما درع المنطقة الوسطى "مصراتة" فأقرب إلى المؤتمر الوطني ضد حفتر... وهكذا بالنسبة للقوى العسكرية من فصائل ووحدات عسكرية، فهي مختلفة التوجه إلى هنا وهناك، ومن ثم فإن تقليد حفتر للسيسي ليس على سواء، فإن الواقع العسكري مختلف، فالسيسي كان قائد الجيش ومعه القوة الفاعلة، وقد عطل البرلمان وعزل الرئيس والحكومة، لأنه كان في موقع قوة لكونه قائداً للجيش. ولكن حفتر ليبيا هو عبارة عن عسكري متقاعد يقود تمرداً بدعم أمريكي، ولم يتمكن من عزل الحكومة ولا حل البرلمان ولا تعطيل مؤسسات الدولة، وهناك قوى ليست بالبسيطة تواجهه. ولهذا فإن حفتر الذي هدد المعينين إذا اجتمع في مجلس الوزراء بالاعتقال ونحوه قد فشل في منع هذا الاجتماع، وتحركت قوات عسكرية تابعة لدرع المنطقة الوسطى "مصراتة"، وقامت بمرافقة مدير مكتب رئيس الوزراء المتنازع على شرعيته أحمد معيتيق وهاجمت مقر رئاسة الوزراء واستولت على الوثائق...

وتمكّن رئيس الحكومة الليبية الجديد، أحمد معيتيق مساء 2014/6/2 من دخول مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة طرابلس، وسط تعزيزات عسكرية مشددة تابعة لدرع المنطقة الوسطى "مصراتة"، وقد دخل مقر الحكومة قبل أن يتسلم المهام من رئيس حكومة تسيير الأعمال عبد الله الثني، ودون أن يعباً بتهديدات حفتر! وإذا جرت الانتخابات في موعدها فمن غير المحتمل أن يفوز فيها عملاء أمريكا. ويبقى رهان أمريكا على إثارة الفوضى والاضطرابات بواسطة حفتر وغيره بدعوى محاربة الإرهاب، وربما تشن غارات معينة على حركات إسلامية مسلحة معينة لتزيد الفوضى والاضطرابات في البلد حتى تتمكن من تعطيل الانتخابات أو تأجيلها لتجد فرصة أخرى لتعزيز نفوذها بتقوية عملائها وكسب المزيد منهم. ولهذا فإنه من المنتظر أن تستمر أمريكا في دعمها لعملية حفتر حتى يتحقق لها ذلك. وإذا رأت أن ذلك غير مجدٍ ولا يحقق النتيجة المرجوة وأن الانتخابات ستجري فإنها ستعمل على الاتفاق مع الأوروبيين أصحاب النفوذ الأقوى هناك على صيغة معينة.

8- هذا من ناحية القوة العسكرية، ومن ناحية أخرى فإن الوضع في ليبيا يختلف عن الوضع في مصر، فإن الأوروبيين وخاصة الإنكليز لهم جذور في ليبيا وهم أصحاب النفوذ فيها منذ الحرب العالمية الثانية حتى سقوط القذافي، فبإمكانهم أن ينبتوا العملاء ويمسكوا بزمام الأمور بمساعدة فرنسا لهم وغيرهم من الأوروبيين بالإضافة إلى الأنظمة العميلة لهم في المنطقة. وأما في مصر فإن الأمريكان قد ضربوا جذورهم فيها منذ انقلاب 23 تموز/يوليو عام 1952 بواسطة عبد الناصر ومن معه من الضباط، فبقيت مهيمنة على المشهد المصري حتى اليوم. وهكذا فإن الواقع مختلف، والنفوذ الأوروبي هو الأقوى في الوسط السياسي الليبي، والمتوقع أن تبذل بريطانيا الوسع بدعم من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وغيرها، مستعينة بعملائها في قطر ودول الجوار في شمال أفريقيا، وذلك لاستمرار هذا النفوذ، وبخاصة وأن ليبيا بسبب موقعها هي منطلق ما يسمى الهجرة غير المشروعة التي تخشاها أوروبا، وتخشى أن تتولى النفوذ في ليبيا غيرها، وستتمسك بهذا الأمر إلى آخر رمق، ويشجعها في ذلك أن الوسط السياسي لا زال الغالب عليه الولاء لأوروبا "بريطانيا"، وأمريكا تترك ذلك، وتترك هذا الحرص القوي من أوروبا وبخاصة بريطانيا، ولذلك فإن أمريكا تتصرف بخطر رجعة أي دون القطيعة مع أوروبا في موضوع ليبيا، فهي في الوقت الذي تحرك فيه حفتر لإثارة الفلقلق بالعمل العسكري فهي كذلك تشارك أوروبا في الاهتمام بليبيا... فقد أصدرت دول أوروبية مع أمريكا بياناً مشتركاً في 2014/5/23 (رويترز) يتعلق بالوضع في ليبيا ورد فيه: "يشعر الاتحاد الأوروبي وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة بقلق بالغ من أعمال العنف المستمرة وتدعو كل الأطراف إلى عدم استخدام القوة وتسوية الخلافات بالسبل السياسية". وقال البيان: "العملية التي تقود إلى نقل سلمي للسلطة يجب أن تقوم على توافق واسع وتجنب أي أعمال تستهدف تفويض هذه العملية". وأضافت رويترز تعليقا قالت فيه: "وتخشى قوى غربية من أن تؤدي الحملة التي يقودها حفتر إلى تقسيم الجيش الليبي وإحداث مزيد من الاضطراب في البلاد". وهذا يعكس مدى تأثير الدول الأوروبية في ليبيا وإلا لما اشتركت أمريكا مع هذه الدول في إصدار بيان مشترك.

9- وهكذا فليس من المتوقع نجاح أمريكا وأداتها حفتر في إزالة النفوذ الأوروبي في ليبيا، ولكنهم سيوجدون قلقاً واضطراباً، ويوجهون رسالة قوية للوسط السياسي الأوروبي وبخاصة البريطاني يقصدون بها أن زمن استفراد بريطانيا بليبيا قد ولى، وأن أمريكا يجب أن تكون في الصورة بقوة... ومع ذلك فإن النار ستستمر قابلة للاشتعال ما دام الصراع الأوروبي والأمريكي قد دخل البيت الليبي بأدوات ليبية، والكفار المستعمرون لا يؤثر فيهم أن يستحر القتل في المسلمين وتسيل دماؤهم، بل هذا يسرهم وينعشهم... فبسط النفوذ هو هدف دول الغرب، والنفط الليبي هو غرضهم... وهم يختلفون باختلاف مصالحهم ولكنهم يجتمعون في عداوتهم للإسلام والمسلمين.

وهكذا وقعت ليبيا في دوامة الصراع الدولي، وجعلت هذه الدول ليبيا حلبة صراع بينها على بسط النفوذ والاستحواذ على أكبر قسط من الغنائم. ولذلك لم تهدأ الأمور ولم تستتب الأوضاع ولم يحقق الشعب أهدافه من الثورة بسبب هذا التدخل الدولي وبسبب عدم وضوح الرؤية لدى الكثير من القائمين على العمل والمتصدرين له من أهل البلد الذين انتفضوا ضد القذافي الذي كان يمثل الغرب وخاصة الأوروبيون ويحقق لهم مصالحهم على حساب الشعب... فكيف يقع الناس مرة أخرى في أحابيل الدول الغربية ويصبحون أدوات للصراع بين هذه القوى الغربية؟! هذه القوى الغربية؟!!

10- وخلاصة ما يجري في داخل ليبيا هو أن بريطانيا وأوروبا من خلفها تحاول جاهدة أن تستبق الأحداث، فهي في سباق مع الزمن للخروج من المأزق الحالي بإرساء القواعد لحكومة منتخبة تضي عليها صبغة الشرعية بإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن، بحيث تعيد إنتاج ذات النظام السياسي القديم ولكن بوجه جديد من الموالين لها، فلا تخرج ليبيا عن دائرة نفوذها، لذلك باشرت بالسعي لعقد انتخابات في أقرب فرصة، وحددت مفوضية الانتخابات الليبية 25 حزيران/يونيو موعداً للانتخاب برلمان جديد في ليبيا يحل محل المؤتمر الوطني العام الذي يزداد الجدل بشأنه، كما ذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية.

وقد انتبهت أمريكا وأتباعها لهذا الأمر فحاولت عرقلة، ومنع تشكيل حكومة جديدة تشرف على المرحلة الحالية لتنظيم الانتخابات كما حددت مفوضية الانتخابات الليبية الموعد في 25 حزيران/يونيو، وكان حفتر هو أداة أمريكا في ذلك، فأعلن يوم الأحد 2014/5/25م، في بيان قرأه متحدث باسم الجيش الليبي الوطني الذي يقوده حفتر بأن "أي انعقاد للمؤتمر الوطني العام سيكون هدفاً للمنع والاعتقال"، كما اعتبر الجيش أن "أي اجتماع للمؤتمر في أي مكان يعد عملاً غير مشروع ويقع تحت طائلة المساءلة القانونية". وأضاف في وقت متأخر من يوم السبت 2014/05/24، أنه إذا أراد أعضاء البرلمان الاجتماع غداً فسيكونون هدفاً شرعياً للاعتقال. وتهدف أمريكا من وراء ذلك إلى الإبقاء على حالة الصراع وعدم الاستقرار قائمة، ما سيمكّنها لاحقاً من فرض عملاتها على الخارطة السياسية الليبية والوسط السياسي الفاعل في ليبيا، إن استطاعت، أو على الأقل تكون شريكاً فاعلاً في ليبيا مع أوروبا وبخاصة بريطانيا.

وهكذا فإن بريطانيا وتدعمها أوروبا تبتذل الوسع لاستمرار نفوذها في ليبيا بإجراء الانتخابات في ظل الأوساط السياسية الحالية المولية لهم، وأمريكا تريد تأجيل الانتخابات لتخترق صفوف الوسط السياسي الحالي لتغييره لصالحها أو على الأقل لتطعيه برجالها وبعد ذلك تكون الانتخابات، وغرضها من هذا الأمر أن يكون لها حظ "وافر" من النفوذ في ليبيا.

11- وفي الختام، فإنه لمن المؤلم أن بلاد المسلمين التي كانت منطلق الفتوحات ونشر الإسلام الذي يحمل العدل والخير لربوع العالم... أصبحت هذه البلاد ميدان قتال يتسابق فيه الكفار المستعمرون على قتلنا ونهب ثرواتنا... يضحكون بملء أفواههم عند كل قطرة دم تسيل منا، ليس بأيديهم فحسب، بل كذلك بأيدي عملائهم من أبناء جلدتنا!

إن الكفار المستعمرين هم أعداؤنا فليس غريباً أن يبذلوا الوسع في قتلنا، أما أن يصطف معهم فرقاء ليبيا، يوالي بعضهم أمريكا، وبعضهم يوالي أوروبا، ثم يقتتلون فيما بينهم، قتالاً ليس من أجل الإسلام وإعلاء كلمة الله، بل لمصالح الكفار المستعمرين... فإنها لإحدى الكبر، فاقتتل المسلمين فيما بينهم جريمة كبرى في الإسلام، يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»، وفي الحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبُكَ وَأَطْيَبَ رِيحِكَ، مَا ... التتمة صفحة 39

بسم الله الرحمن الرحيم  
السبيل: حزب التحرير يحتج على وصفه بـ"المحظور"

# السبيل

سبيلك إلى الحقيقة

2014/06/15م



السبيل - رائد رمان

عقدت محكمة أمن الدولة الأحد جلسة لمحاكمة القيادي في حزب التحرير علي الدقس، وفق محامي الدفاع موسى العبد اللات.

وقال العبد اللات إن موكله الذي يحاكم بتهمة "الانتماء لحزب التحرير"، و"توزيع منشورات ضد النظام السوري"، قال صراحة أمام هيئة المحكمة إنه ينتمي لحزب التحرير، وإنه قام بانتقاد زيارة البابا للأردن، علاوة على أنه قام بتوزيع منشورات ضد النظام السوري.

وأشار إلى أن المحكمة استمعت لموكله، فيما قررت رفع الجلسة ليوم الاثنين المقبل للنطق بالحكم.

وكانت الأجهزة الأمنية اعتقلت علي الدقس القيادي في حزب التحرير بعد إلقائه درساً في مسجد مليح الكبير بمأدبا، وفقاً لما ذكره الناطق باسم الحزب ممدوح قطيشات أبو سوا، فيما نفذ ذوو الدقس اعتصاماً أمام مديرية شرطة مأدبا؛ للمطالبة بالإفراج عنه، في حين هددوا باتخاذ خطوات تصعيدية سيعلنون عنها في حينها للإفراج عن ابنهم.

يذكر أن الدقس اعتقل سابقاً في العام 2008 و2010 بتهمة "الانتماء لحزب التحرير". □



## إندونيسيا: مؤتمرات في الذكرى الـ93 لهدم دولة الخلافة

نظم حزب التحرير / إندونيسيا في الفترة الواقعة بين 27 أيار/مايو و 01 حزيران/يونيو 2014م مؤتمرات جماهيرية حاشدة في 70 مدينة رئيسية في طول البلاد وعرضها بمناسبة الذكرى الـ93 لهدم دولة الخلافة الإسلامية.

إندونيسيا، 27 أيار/مايو - 01 حزيران/يونيو 2014م. □



## ولاية الأردن: ضمن حملة "استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم"





## ولاية السودان: نقطة حوار بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أقام شباب حزب التحرير / ولاية السودان في الجامعات يوم الثلاثاء 19 شعبان 1435 هـ- الموافق 17 حزيران/يونيو 2014م نقطة حوار بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الجناح الغربي حيث شهدت نقطة الحوار نقاشات تفصيلية حول الأسئلة التي تقدم بها الطلاب والتي كان أبرزها ما هي آليات حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة؟ وكيف ستعالج دولة الخلافة المشاكل الاقتصادية في البلاد؟ وقد تمت الإجابة عن الأسئلة بشيء من الوعي والملكة الفقهية.

ولما شكلت نقطة الحوار ملاذاً فكرياً للكثير من الطلاب الذين تجمعوا حولها بأعداد كبيرة مستمعين ومستفسرين ما أغاظ بعض العلمانيين من الاتجاهات اليسارية فحاولوا الدخول مع القائمين على أمر نقطة الحوار في مهاترات ونقاشات سفسطائية مما دفع بعض الطلاب من خارج عضوية الحزب للدفاع عن أفكار الإسلام ومناقشة التيارات العلمانية فكان ذلك تلاحماً طبيعياً بين الحزب وأبناء المسلمين الذين وجدوا أنفسهم فيما يتبناه حزب التحرير من أفكار ومعالجات. □



## أمريكا: مؤتمر الخلافة "المسلمون في أمريكا جزء من أمة واحدة"

تم بحمد الله عقد مؤتمر الخلافة السنوي لحزب التحرير / أمريكا تحت عنوان "المسلمون في أمريكا جزء من أمة واحدة"، وكان ذلك يوم الأحد 17 شعبان 1435 هـ الموافق 2014/06/15م ما بين الساعة الواحدة والخامسة مساءً. حيث افتتح المؤتمر بآيات عطرة من القرآن الكريم، وكان المؤتمر قد ركز على دور المسلمين في أمريكا في تحقيق وحدة المسلمين وأنهم جزء من الأمة الإسلامية. وقد تضمن المؤتمر خمس محاضرات، تحدثت الأولى عن هوية المسلم في أمريكا، والثانية تحدثت عن إرث الإسلام في أمريكا وكيفية الحفاظ عليه، وتناولت الثالثة سعي المسلمين للوحدة والشكل الذي يجب أن تكون عليه ودور المسلمين في أمريكا في تحقيقها، وتناولت الرابعة الشريعة الإسلامية من حيث كونها رحمة أم تهديداً، وتعريف "قانون الشريعة" المتداول في الإعلام، وكانت المحاضرة الخامسة الخاتمة، حيث أكدت على أن المسلمين في أمريكا مرتبطون مع أمتهم في العالم الإسلامي. واختتم المؤتمر أعماله بجلسة نقاش حيث أجاب المحاضرون فيها على أسئلة الحضور التي اختتمت بدعاء طيب مبارك. □





## روسيا لا تغير سياستها تجاه مسلمي القوقاز

(مترجم)



**الخبر:** ذكرت وكالة إيتار تاس الروسية أن المفوض الجديد للرئيس الروسي في شمال القوقاز الجنرال سيرجي ماليكوف يعتبر أن مهمته الرئيسية هي منع "انتشار" الإرهاب في المنطقة وخارجها. ووفقاً لماليكوف، فإنه يعتبر أن "تهديد التوجه نحو الإرهاب والتطرف لا يزال موجوداً في شمال القوقاز. وحالة العملية مستقرة نسبياً فقط الآن، لأن جذور التطرف الديني والإرهاب لم يتم التخلص منها بعد". هذا ما خلص إليه مفوض الرئيس بوتين. وقد اعتبر أن "منع انتقال الإرهاب والتطرف" هو مهمته الرئيسية، وأساس عمله التنسيق بين مسؤولي منطقة شمال القوقاز الاتحادية فيما يتعلق بقضايا هياكل السلطة وإجراءاتها العملية.

### التعليق:

لم تكن روسيا لينة أبداً في حكم شعبها. إذ كانت سياسة "القبضة الحديدية" دائماً السمة المميزة لها، سواءً في عهد الامبراطورية القيصرية، أو فيما بعد في عهد النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، أو في عصرنا هذا. وعندما يتم ذكر كلمة "القوقاز"، فإن الذكريات المتعلقة بالإمام شامل، والجنرال يرمولوف، والمخيمات الشيشانية، والعمليات الخاصة، والتهجير سرعان ما تقفز إلى الذهن - إن هذه المنطقة تغلي، فهي لم تهدأ منذ أكثر من قرن.

وبعد دورة الألعاب الأولمبية، فإن روسيا أخذت دورة تعليمية في "التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة في المنطقة، وطرق زيادة جذب الاستثمار، وتحفيز أولويات التنمية الاقتصادية، وتطوير الصناعات التي تعتمد على التكنولوجيا، وإنشاء وتطوير مراكز الصناعة والابتكار، فضلاً عن صناعة السياحة"، وهو ما انعكس على البرنامج التنموي للدولة في منطقة شمال القوقاز الاتحادية حتى عام 2025 الذي تمت الموافقة عليه في شهر نيسان/أبريل من هذا العام.

إن روسيا تريد السيطرة على المنطقة لتمويل مشاريع تقدر بعدة ملايين، ولتحقيق التنمية الاقتصادية، ولكن الحرب على الإسلام التي بدأتها روسيا هي ما يعيق تحقيق ذلك. وليس لأن الإسلام ضد التنمية، بل على النقيض من ذلك. فأسباب التراجع يعرفها الجميع: الفساد المستشري والاستبداد، وتجريم الهياكل السياسية، وغيرها، ولكن روسيا لا تريد أن تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن مبادئ الإسلام المتمثلة في العدالة، والصدق، والخضوع لله وحده، والأخلاق والناحية الروحية، كلها متجذرة في شعوب المنطقة.

إن روسيا كدولة استبدادية ترى أن السبيل الوحيد للخروج من مأزقها هذا يتمثل في قمع أي معارضة وذلك بزيادة الضغط، ولهذا السبب تم تعيين المفوض الجديد سيرجي ماليكوف، وهو جنرال من القوات الداخلية. وعندما يتحدث عن مهامه التي افتتح بها الهدف من تعيينه - الصراع مع الإسلام، والذي يدعى باسم الإرهاب والتطرف في عرف روسيا وعرف المجرمين.

كم هو محزن موقف أعداء الله! أفعالهم تدل على أنهم يدركون الالتزام الراسخ لمسلمي القوقاز بدينهم، ونحن كذلك ندرك أنهم لا يملكون سوى القوة لمواجهة الإسلام ولا يملكون أي بديل آخر. ولكن قد حان الوقت ليدرك الجميع أن القوة لا يمكن أبداً أن تهزم الإيمان. فمسلمو القوقاز هم جزء لا يتجزأ من هذه الأمة الواحدة، أمة النبي محمد ﷺ، التي وعددها الله سبحانه وتعالى بالنصر والتمكين، يقول سبحانه: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5) وَنَمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾. [القصص: الآيات 5-6]. □

8 من شعبان 1435 هـ - 2014/06/06 م





## أمريكا تخشى من دخول مصر مرحلة من عدم الاستقرار المستمر والمتصاعد

نقلت اليوم السابع المصرية في 2014/6/1 تعليقات إذاعة صوت أمريكا حول فوز عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية حيث ذكرت أنه "جزء من معضلة ديبلوماسية مستمرة لإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وسياستها إزاء مصر حسبما تقول مجموعة من أبرز الخبراء الأمريكيين في شؤون الشرق الأوسط" ونقلت بعض أقوالهم، فقال أحدهم: "إن أوباما في خطابه في أكاديمية وست بوينت العسكرية الأسبوع الماضي قد سار على خط ديبلوماسية ربيع حيث قال: في مصر نعترف بأن علاقتنا تركز على المصالح الأمنية بدءاً من معاهدة السلام مع إسرائيل إلى الجهود المشتركة ضد التطرف". وعلى الرغم من احتجاجات منظمات حقوق الإنسان الدولية على القيادة في مصر فإن أوباما قال: "إن الولايات المتحدة لم تقطع التعاون مع الحكومة الجديدة في القاهرة". وأشار إلى أن "إدارته يمكنها أن تضغط بل وستفعل دائماً من أجل تطبيق الإصلاحات التي يطالب بها الشعب المصري". وقال أحد الخبراء "إن الولايات المتحدة حائرة بين تعزيز المثل الأمريكية والحفاظ على مصالح الأمن القومي..." فرسالة واشنطن مرتبكة لأنها تسعى للحصول على الكثير من الأولويات المختلفة في مصر، فكانت تحاول أن تقول إن علاقات الأمن والدفاع مهمة جداً، لكن من ناحية أخرى تشعر بقلق شديد إزاء العنف والقمع السياسي... ولو استأنفت الولايات المتحدة الجزء الأكبر من مساعداتها العسكرية لمصر والتي تم تعليقها فإن واشنطن ستقدم انطباعاً بأن العنف السياسي والقمع المستمر ليس على نفس القدر من الأهمية بالنسبة لها". وذكر محلل آخر بأن "أوباما كان واضحاً بشأن الأولويات الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط: أولاً محاربة الإرهاب، ثانياً إسرائيل باعتبارها الحليف الأهم، وثالثاً تدفق النفط من الخليج، وأخيراً منع إيران من الحصول على الأسلحة النووية". وقال محلل

آخر: "إن الولايات المتحدة تخشى أن تدخل مصر مرحلة من عدم الاستقرار المستمر وربما المتصاعد وهو ليس بالأمر الجيد لشريك أممي لها في المنطقة".

إن كلام أوباما وتعليقات الخبراء أو المحللين لتدل دلالة واضحة على أن أمريكا ما زالت تسند النظام المصري وتسدد الإنقلابيين، وما يهمها هو محاربة عودة الإسلام إلى الحكم تحت شعار محاربة الإرهاب والتطرف وترسيخ كيان يهود في فلسطين أرض المسلمين حتى تصبح منزوعة منهم إلى الأبد كما نزعته روسيا القرم من المسلمين بجانب تدفق نفط الأمة الإسلامية وعائداته عليها، وهي تتخوف من عدم الاستقرار في مصر كما حصل على عهد مرسي فأسقطته حتى تأتي بالسيسي على أمل تأمين الاستقرار لنفوذها في مصر، ولا يهمها شيء سوى أن تكون مصالحها الاستعمارية مؤمنة، وهي تقوم بتعليق المساعدات ظاهرياً حتى يقال عنها أن تحافظ على المثل الأمريكية وهي في الحقيقة لا يهمها المثل وقد داست مثلها العليا تحت قدميها منذ زمن بعيد حيث تلوثت أيديها بالانقلابات العسكرية والفوضى الخلاقة والحروب الداخلية والمذابح في كثير من بلاد العالم من أمريكا اللاتينية إلى الشرق الأوسط والشرق الأقصى في باكستان وبنغلادش ووصولاً إلى أفريقيا ومنها مذابح رواندا وتدميرها للصوصم وكذلك غزوها لأفغانستان والعراق وتدميرهما وقتل مئات الآلاف في البلدين بجانب التعذيب الوحشي في أبو غريب وياغرام وغوانتانامو. □

## الجامعة العربية تنشئ المحكمة العربية لحقوق الإنسان حسب المقاييس الغربية

أعلن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في 2014/5/26 أن المحكمة العربية لحقوق الإنسان التي وافقت الجامعة العربية على إقامتها في المنامة عاصمة البحرين العام الماضي في أيلول عام 2013 ستري النور بعد شهرين، واعتبرها "نقلة حضارية في مجال حقوق الإنسان في العالم العربي". وقد عقد مؤتمر في المنامة في 2014/5/25 تناول كيفية إقامتها وقوانينها وكيفية سيرها حيث شارك في هذا المؤتمر حشد كبير من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومحاكم حقوق الإنسان الأمريكية والأوروبية ونخبة من خبراء القانون الدولي لحقوق الإنسان. ورحب وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة بأهمية إسهامات هؤلاء المشتركين وتوصياتهم والنتائج التي سيخرجون بها



الإجراء كان متوقعاً على نطاق واسع، ولقي الانتقاد في بعض الأماكن لمجيئه متأخراً كثيراً، فإن قيام البنك المركزي الأوروبي بنقل معدل الفائدة على الودائع لديه إلى الجانب السلبي يبقى تحركاً جريئاً وغير عادي". وأضاف: "غير أنه يجب على المرء الاحتفاظ بقدر لا يستهان به من الحذر حتى يرى إلى أي حد ستكون معدلات الفائدة السلبية على الودائع فعالة". لقد تمت تجربة هذا الإجراء من قبل في اقتصادات أقل حجماً. حيث حاولت كل من السويد والدنمارك، وهما خارج نطاق العملة الموحدة، استخدام معدلات فائدة سلبية في السنوات الأخيرة، وكانت النتائج التي تمخض عنها هذا التدبير غير واضحة ومشوشة. [المصدر: محطة BBC]

بالرغم من مرور سبع سنوات على اندلاع الأزمة العالمية في قطاع البنوك، ما زال البنك المركزي الأوروبي غير قادر على إجبار البنوك على إقراض الأموال، وذلك في إطار محاولة يائسة منه لتحفيز النشاط والنمو الاقتصاديين. إذ إن هذا الإجراء الأخير يكشف المغالطة والتضليل الكامنين في استخدام معدلات الفائدة لتقليل المعروض من الأموال بغية زيادة النشاط الاقتصادي أو تقليصه. وهو يؤكد من جديد حقيقة أن الأثرياء الكبار يبقون قادرين في ظل النظام الاقتصادي الرأسمالي على التربع فوق أكوام ضخمة من الأموال النقدية على حساب الفئات والشرائح الأخرى في المجتمع. أما في ظل النظام الاقتصادي الإسلامي، فإن تطبيق قاعدة الذهب، والتقييد بالأحكام الشرعية الناظمة للعقود، جنباً إلى جنب مع عدم قدرة الأثرياء على كرز الأموال، ستحول كلها معاً دون نشوء الفقاعات الاقتصادية وحلقات الإفلاس والانهيال والأزمات الاقتصادية التي يشهدها العالم الرأسمالي اليوم. □

**البيت الأبيض: أوباما يتصل بدكتاتور مصر الجديد مهتناً**  
قال بيان صادر عن البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما اتصل برئيس مصر الجديد عبد الفتاح السيسي يوم الثلاثاء وأكد على التزامهما بالشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر. وكان السيسي قد أقسم اليمين وتسلم السلطات الدستورية في مصر يوم الأحد، بعد عام تقريباً من الإطاحة بالرئيس المنتخب محمد مرسي، وهي عملية عزل أصر أوباما على عدم تسميتها انقلاباً، لأن ذلك كان من شأنه إجبار واشنطن على المسارعة إلى قطع المساعدات عن مصر.

وكذلك استحداث آلية عربية في مجال حقوق الإنسان مستفاداً من الآليات الحقوقية المماثلة. أي أن هذه المحكمة العربية لحقوق الإنسان سوف يصوغ الأوروبيون والأمريكيون قوانينها وشكلها وكيفية عملها وممارستها وستكون تحت إشرافهم وتوجيههم. وقال وزير الخارجية "وكذلك استحداث آلية عربية في مجال حقوق الإنسان مستفاداً من الآليات الحقوقية المماثلة سواء على مستوى البلدان أو المنظمات الإقليمية وجاءت للتعزيز من قوة ومثانة هذه المبادرة التي جاءت من أجل أن تواكب تطلعات شعوب الأمة العربية وتلبي تطلعاتهم للإصلاح والتحديث والتطوير وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز ركائز دولة القانون والعدالة والتكافؤ والمساواة وحقوق الإنسان وكرامته".

يستغرب كل ذلك أن يصدر من أناس يعتبرون أنفسهم مسلمين وهم يبحثون عن قوانين الغرب وحقوق الإنسان الغربية ويقيمون محاكم على غرار ما يقيم وبإشرافه وتوجيهه، بل إن كل ذلك يفرض عليهم فيسارعون فيه، وقد تناسوا أحكام الشرع المنزل من ربهم التي تتعلق بالحقوق والواجبات وهي التي تعطي الحقوق الحققة للإنسان وتلزمه بواجبات أوجبها الشرع عليه وتعيد له الكرامة التي كرمه الله بها وتقيم العدل وتحقق السلام والأمن والأمان وتعطي الفرص المتكافئة لكل إنسان حسب قدرته. وبجانب ذلك فإن إقامة مثل هذه المحكمة الغربية لحقوق الإنسان لها هدف سياسي وهي امتصاص نقمة الناس على الحكام لتخدعهم بأنهم قد حصلوا على ما يريدون وللحفاظ على الأنظمة الظالمة التي أقامها الغرب في بلاد الإسلام. □

### البنك المركزي الأوروبي يفرض سعر فائدة سلبياً

أصدر البنك المركزي الأوروبي حزمة كبيرة من التدابير التي تهدف إلى تحفيز وتنشيط الاقتصاد في منطقة اليورو، من بينها تبني معدلات فائدة سلبية وتقديم قروض طويلة الأجل للبنوك بفائدة متدنية. كما خفض معدل الفائدة على ودائع البنوك لديه من صفر إلى (-0,1%)، وذلك من أجل تشجيع البنوك على إقراض الأموال لقطاع الأعمال بدلاً من التثبيت بها لديها. وقام البنك كذلك بخفض معدل الفائدة المعياري لديه من 0,25% إلى 0,15%. وبهذا يكون البنك أول بنك مركزي رئيسي يفرض معدلات فائدة سلبية. وقد وصف كبير الخبراء في اقتصاد المملكة المتحدة وأوروبا، الذي يعمل في نشرة جلوبال إنسايت لدى مجموعة IHS، هوارد آرثرش، هذا الإجراء بقوله: "بالرغم من أن هذا



أنه لم يدع أحدُ المسؤولية عن الهجوم حتى اللحظة. وتعيش أفغانستان حالياً وسط انتخابات تجري لاختيار خلفٍ للرئيس حامد كرزاي، الذي حكم البلاد منذ سقوط نظام طالبان الذي امتد من 1996 إلى 2001. فقد أخفق عبد الله في تخطي حاجز نسبة الـ50% من الأصوات التي يحتاج إليها كي يحقق فوزاً فورياً في الجولة الأولى التي عقدت في نيسان/أبريل، ومن ثم يتعين عليه أن يواجه الخبير الاقتصادي السابق في البنك الدولي أشرف غاني في الجولة الحاسمة. [المصدر: صحيفة

Pakistan Daily Times]

مهما حاولت أميركا وحلفاؤها أن يرسموا صورة إيجابية لاحتلالهم لأفغانستان، فإن الحقائق على الأرض تروي حكاية أخرى مغايرة تماماً. فبالرغم من مرور 13 عاماً على الاحتلال، إلا أن أميركا فشلت من كافة النواحي في جلب الاستقرار لأفغانستان. وها هي الحرب، التي تعدّ أطول حروب أميركا على الإطلاق، تستنزف صدقية أميركا وتكشف محدودية قدرتها العسكرية. إن أميركا لم تصب بهزيمة فحسب في أفغانستان، بل وأخذت مغامرتها هناك تتكشف عن هزيمة جدّ مُدلة، فها هي عاجزة حتى عن توفير الأمن والحماية لعمالها المستقبليين. □

وقال البيت الأبيض أن أوباما اتصل بالسياسي كي يهنئه بتسلم السلطة و"يلبغه التزامه بالعمل معه من أجل خدمة وتطوير المصالح المشتركة للبلدين. وقد أعاد الرئيس التوكيد على استمرار دعم الولايات المتحدة لتطلعات الشعب المصري السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واحترام حقوق أفراده العالمية". [المصدر: وكالة رويترز للأنباء]

بهذا تدوس أميركا مرة أخرى على قيمها التي تتفاخر بها، وعلى رأسها قيمة التحرر من الظلم وقيم الديمقراطية، فتتعهد بتقديم الدعم الكامل لطاغية مصر الجديد. وإننا يجب ألا ننسى أن أميركا ساندت الإطاحة بالرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد مرسي ورفضت أن تسمي الانقلاب انقلاباً. ثم جاءت بالسياسي الدكتاتور المتوحش الذي فاق قومه للمصريين كثيراً مما لاقيه من ظلم واضطهاد في عهد مبارك والسادات وعبد الناصر مجتمعين. ولذلك أن الأوان لأن يدرك المصريون أن تحررهم من الطغيان والظغاة لن يكون إلا بإقامة دولة الخلافة. فالخلافة، وحدها، هي التي ستعيد العزة والكرامة لمصر، وتحرر المصريين من المتجبرين وتتقدم من سيل الإعدامات. □

### ضربات طائرات وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية من دون طيار تسبب الإحراج للولايات المتحدة في ضوء إصدار محكمة باكستانية أمراً بفتح تحقيق في إحدى جرائمها

أصدرت محكمة في باكستان أمراً لجهاز الشرطة يوم الخميس بفتح تحقيق في اتهامات بارتكاب جريمة رفعت ضد ضابط كبير في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وذلك وسط تهديد التوترات بشأن ضربات الطائرات من دون طيار بزيادة الحرج لأميركا وحلفائها في إسلام آباد. ويقول النشطاء في مجال حقوق الإنسان أن هذا القرار يمهد الطريق أمام رفع عشرات من القضايا الأخرى ضد الولايات المتحدة، ويأملون في أن تسعى الشرطة الآن لاستصدار أمر اعتقال دولي بحق رئيس سابق لمحطة لـ CIA، كان قد تم تهربه على وجه السرعة إلى خارج باكستان بعد اقتضاح أمره في 2010. وقد بات برنامج الطائرات من دون طيار السري، الذي يستهدف المجاهدين على طول خط الحدود مع أفغانستان، بات محل جدل وخلاف حاد على نطاق واسع جداً في باكستان بالرغم من هدوء مؤقت شهده هذا

### المرشح الأوفر حظاً لرئاسة أفغانستان ينجو من محاولة اغتيال

نجا المرشح الأوفر حظاً لرئاسة أفغانستان عبد الله عبد الله من محاولة اغتيال يوم الجمعة عندما انفجرت عبوتان ناسفتان بموكب سيارات حملته الانتخابية في كابل. ما أدى إلى مقتل ستة أشخاص على الأقل قبيل الدورة الانتخابية الحاسمة التي تنسم بتنافس محموم. وكان هذا هو الهجوم الثاني الذي يستهدف عبد الله خلال موسم الانتخابات الأفغانية النكد، الذي شهد تصعيداً كبيراً في أعمال العنف في ضوء تهديد مقاتلي طالبان بتعطيل العملية الانتخابية. وقد قال عبد الله أنه لم يصب بأذى جزاءً هجوم يوم الجمعة، لكنه فقد ثلاثة من زملائه العاملين في الحملة كانوا من بين ستة مدنيين لا قوا حتفهم، حسبما قالت وزارة الداخلية. فقد قالت الوزارة في بيان لها: "استناداً للمعلومات الأولية المتوفرة لدى الشرطة، قتل ستة أشخاص وجرح 22 آخرون في الهجوم". وجاءت محاولة الاغتيال الثانية هذه قبيل الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية المقررة في 14 حزيران/يونيو، التي هدد متمردو طالبان بتعطيلها. يذكر



## المتحدث الرسمي: طالبان عازمة على حرق قصوركم في إسلام آباد ولاهور

حذرت حركة طالبان في يوم الاثنين الشركات الأجنبية من أجل مغادرة باكستان وتوعدت بهجمات انتقامية ضد الحكومة بعد أن شن الجيش الباكستاني هجوما طال انتظاره في منطقة القبائل. وجاء البيان في الوقت الذي استعدت فيه المدن الكبرى في باكستان لردة فعل عن طريق نشر الآلاف من الجنود والقوات شبه العسكرية، بينما وضعت المستشفيات في حالة تأهب قصوى تحسباً لوقوع إصابات. وجاء الهجوم على وزيرستان الشمالية بعد أسبوع من هجوم جريء للمسلحين على مطار جنة الدولي في كراتشي. وقال المتحدث الرسمي شهيد الله شهيد في البيان المذكور: "نحن نحذر جميع المستثمرين الأجانب وشركات الطيران والشركات متعددة الجنسيات أن عليها أن توقف فوراً المسائل الجارية مع باكستان والاستعداد لمغادرتها، وإلا فإنها هي المسؤولة عن الخسائر التي قد تلحق بهم". وأضاف: "هذا شيء واضح للجميع، المال المكتسب (أي من قبل باكستان) من خلال أنشطتكم وتجارتكم، فإن تبعاته تقع على نساء القبائل والأطفال الأبرياء مثل النار والحديد". وتعهدت الجماعة بالانتقام من الحكومة. فقد جاء في البيان: "ونحن نحمل حكومة نواز شريف والمؤسسة البنجابية المسؤولة عن الخسائر في أرواح القبليين المسلمين وممتلكاتهم نتيجة لهذه العملية"، وأضاف: "الإجراءات الانتقامية من المجاهدين (المتشددين) سوف تجعلكم قصة فيها العبرة عبر التاريخ". وأضاف شهيد أن طالبان "ستحرق قصوركم في إسلام آباد ولاهور" في إشارة إلى العاصمة. ومسقط رأس رئيس الوزراء والتي منها يستمد الدعم. وأضاف أيضاً: "تذكروا أنكم سوف تسعون مرة أخرى للمفاوضات والسلام، ولكن ذلك سيكون متأخراً جداً".

[المصدر: صحيفة ديلي تايمز]

في محاولة لإرضاء أسيادهم الأمريكيين، بدأت حكومة رحيل/شريف حرباً واسعة النطاق في شمال وزيرستان، والتي لها تأثير كبير على السكان المحليين وتزيد من المشاكل الداخلية للاجئين الباكستانيين. وبدلاً من ضم قواتها إلى قوات طالبان لطردهم من أمريكا، فإن القيادة الباكستانية بناء على طلب من أمريكا، تخوض حرباً بكل بساطة لا يمكنها الفوز بها. ألا يدرك قادة باكستان أن تحول باكستان إلى قوة ضعيفة لا يخدم إلا مصالح الهند وأمريكا؟! □

العام لإتاحة عقد محادثات لإحلال السلام هناك. وكان ميرزا شاهزاد أكبر الذي يعمل لدى مؤسسة الحقوق الأساسية قد رحّب بقرار يوم الخميس، الذي قال أنه جاء عقب سنوات من المحاولات لإقناع الشرطة بأنها تملك الصلاحية القضائية لتسجيل قضايا ضد الضربات في المناطق القبلية النائية. وعلّق قائلاً: "ليس هناك من سند قانوني لضربات الطائرات من دون طيار، ولذلك فإنها إن وقعت فإنها تعدّ عملاً إجرامياً يجب التحقيق فيه. إنهم [الشرطة] دأبوا على استخدام مسألة الصلاحية القضائية ذريعة للتهرب من النهوض بمسؤولياتهم". وأضاف أنه ما دامت هذه السابقة قد ثبتت، فإن هناك أكثر من 100 قضية أخرى يمكن أن تتبعها. يذكر أن الحكم الذي صدر يوم الخميس يتعلق بقضية رفعها كريم خان، وهو صحفي من شمال وزيرستان، الذي يقول أن أخاه وابنه قد قتلوا جراء ضربة من طائرة دون طيار. وقد قالت تقارير صحفية حينها أن حاجي عمر القائد الكبير في طالبان كان يقيم في منزل كريم عندما استهدفته الطائرة في كانون الأول/ديسمبر 2009. لكن السيد كريم ينفي تلك المزاعم. وكان كريم قد ذكر في أوراق القضية التي قدمها للمحكمة في 2010 اسم شخصيتين كبيرتين في الـ CIA، هما: جوناثان بانكس رئيس محطة إسلام آباد، وجون ريزو محامي الوكالة. وتأتي هذه الحكاية في ظل انتكاسة في العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان. كما يعتقد على نطاق واسع أن وكالة الاستخبارات العسكرية (ISI)، مؤسسة التجسس الرئيسية في باكستان، هي التي قامت بتسريب المعلومات المتصلة بهوية بانكس. إن عدد الخبراء القانونيين الذين يعتقدون بإمكانية نجاح محاولة تقديم هكذا شخصيات كبيرة من الـ CIA للمحاكمة قليل جداً، لكن هذه المحاولة تعكس العداء الشعبي لبرنامج الطائرات من دون طيار، الذي أجازته إسلام آباد سرّاً. [المصدر: Daily Telegraph]

وهل أهل باكستان بحاجة بالفعل إلى حكم محكمة كي يثبت لديهم أن أميركا تخوض حرباً فعلية مع بلدهم؟ أوليس قتلها الآلاف من أبناء باكستان الأبرياء وتقطيع أوصالهم بواسطة الطائرات الآلية وعلى يد شبكة ريموند ديفيس القدرة بالدليل القاطع والكافي؟ لقد بات من المحتم على الباكستانيين أن يدركوا، بل أن يكونوا على يقين من أنه ما لم يقوموا بخلع نظام راحيل - نواز من السلطة، فإن حرب أميركا على الباكستان لن تزداد إلا اتساعاً وضراوة. □





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾

بعث الله رسوله محمدا برسالة الإسلام إلى العالم أجمع، لهداية الناس، ولإيجاد مجتمع عالمي، على طراز فريد متميز، يختلف عن جميع أشكال وطرز المجتمعات البشرية في الدنيا كلها، وجعل عقيدته عقيدة روحية سياسية، تتولى بما انبثق عنها، وما بني عليها من أفكار وأحكام رعاية شؤون الدنيا والآخرة، وجعل وجهة نظرها في الحياة تختلف عن جميع وجهات النظر في المبادئ والأنظمة الأخرى، كما جعل أفكارها وأحكامها تختلف عن جميع الأفكار والأحكام الموجودة في الدنيا كلها. سواء في الأساس الذي قامت عليه، أو المصدر الذي شرعها، وسواء في كلياتها أو جزئياتها.

وعقيدة الإسلام قد جاءت بأفكار وأحكام تتعلق بجميع شؤون الحياة وعلاقات البشر فيها، وبرعاية هذه الشؤون والعلاقات سواء كانت تتعلق بالحكم أو الاقتصاد أو الاجتماع أو التعليم أو السياسة خارجية أو داخلية وسواء أكانت تتعلق بعلاقة الدولة مع الدول والأمم والشعوب الأخرى، أم بعلاقة الحكام بالمحكومين، أم بعلاقة الأفراد بعضهم مع بعض فيما يجري بينهم من معاملات، وفي ما يقع بينهم من جرائم تتعلق بالاعتداء على العقيدة أو الأنفس والأموال أو الأعراض أو الكرامات. وبذلك كانت عقيدة الإسلام السياسية عقيدة كاملة شاملة تتناول الحياة في جميع مظاهرها وأشكالها، وتعالج جميع وقائعها معالجة دقيقة، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ وقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

وعقيدة الإسلام السياسية توجب الأحكام المنبثقة عنها على المسلمين أن يطبقوا الإسلام كاملاً، وأن يقيموا على أساسه كياناً ذاتياً إسلامياً متميزاً، وأن يبنوا مجتمعاً فريداً هو المجتمع الإسلامي، كما توجب عليهم أن يكونوا أمة إسلامية واحدة، مهما اختلفت أجناسهم وأعراقهم وألوانهم، تجمعهم العقيدة الإسلامية التي وحدت وجهة نظرهم في الحياة، بالحلال والحرام وجعلته مقياساً لنظرتهم إلى الوقائع والأحداث، وإصدار الحكم عليها في ظل دولة واحدة، هي دولة الخلافة، وتحت علم واحد هو راية العقاب السوداء، راية لا اله إلا الله محمد رسول الله.

وقد أمر الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم أن يطبق كل ما أنزله الله إليه، وأن يحكم به، وأن لا يحكم بغيره في أي شأن من شؤون الحياة. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ كما نهاه عن أن يتبع أهواء الناس، وهي أن يحكم بغير ما أنزل الله، وحثه من أن يفتنه الناس عن بعض ما أنزل الله إليه من الحق. قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ وقال جل شأنه: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وخطاب الرسول خطاب لأمته، فكما أن الحكم بما أنزل الله واجب على الرسول فهو كذلك واجب على المسلمين جميعاً، وقد أمر الله المسلمين بأن يحكموا بما أنزل الله بصريح القرآن قطعي الثبوت، قطعي الدلالة، وجعل من لم يحكم بما أنزل الله كافراً وظالماً وفاسقاً، حيث قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ



يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ ﴿١٠١﴾ وجعل الإيمان مربوطاً بتحكيم ما أنزل الله على رسوله ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا  
يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ووجب على المسلمين أن يسلموا تسليماً  
مطلقاً بحكم الله ورسوله، وأن لا يجدوا في أنفسهم أي حرج، أو أي ضيق لتحكيم  
الإسلام وحكمه، حيث قال: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا﴾ وقد أمر الله المؤمنين بالرجوع إلى حكم الله والرسول إذا ما اختلفوا مع حكامهم، حيث قال: ﴿فَإِنْ  
تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فجعل الرد إلى حكم الله  
والرسول علامة الإيمان بالله واليوم الآخر.

ولهذا فإن فقهاء المسلمين ومجتهديهم جعلوا دار الإسلام هي الدار التي تطبق فيها أحكام الإسلام،  
ويكون أمانها بأمان المسلمين، فإذا أوقف فيها تطبيق أحكام الإسلام وصارت تطبق أحكام الكفر، تحولت إلى  
دار كفر، ولو أن جميع أهلها من المسلمين.

لقد طبق رسول الله ﷺ الإسلام كاملاً، في جميع مناحي الحياة كما أنزله الله سبحانه، كما طبقه الخلفاء  
الراشدون من بعده تطبيقاً كاملاً، واستمر تطبيق الإسلام من قبل خلفاء المسلمين، في جميع العصور  
الإسلامية، مع حصول إساءة في التطبيق في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بناحية الحكام والمال. ومع هذه  
الإساءة لم يكن موضوعاً للتطبيق إلا الإسلام، ولم يوضع أي نظام غيره إلى عصور الانحطاط الأخيرة في  
أواخر أيام الدولة العثمانية، بعد أن ضعفت الدولة، وبعد الغزوة التبشيرية الشرسة من الدول الغربية الكافرة،  
التي أخذت تشكك في أحكام الإسلام وفي أنظمتها، وفي صلاحيتها لمعالجة وقائع الحياة، وأخذت تدعو إلى  
حضارتها وأفكارها وأنظمتها، مما أثر على بعض المسلمين خاصة بعد حدوث النهضة الأوروبية، وبعد  
القضاء على دولة الخلافة مما مكن لهذه الدول الغربية الكافرة من القضاء على تطبيق أحكام الإسلام، كما  
مكنها من إحلال أنظمتها وأحكامها مكان الإسلام وأنظمتها، مما أتاح لها لأن تعمل على تركيز أفكارها وثقافتها  
الكافرة بين المسلمين، لإبعادهم عن أفكار الإسلام وثقافته وأنظمتها وأحكامه إبعاداً تاماً، وللحيلولة دون عودته  
إلى الحياة، وإلى الحكم، ودون عودة الخلافة إلى الوجود، لتبقى مهيمنة على بلاد المسلمين، متمكنة من نهب  
ثرواتها وخيراتها، وجاعلة إياها أسواقاً استهلاكية لمصنوعاتها ومنتجاتها، ومنطقة إستراتيجية، وخطاً دفاعياً  
متقدماً لبلدانها ودولها.

ولما انكشف للمسلمين زيف الحضارة الغربية الكافرة، وبان فسادها، وظهر عوارها، وفاحت رائحتها  
العفنة، وانكشفت لهم أمريكا والدول الغربية الكافرة على حقيقتها البشعة، حقيقة مصاصي الدماء، ونهابي  
ثروات الشعوب، حقيقة الحقد اللئيم والعداء الغادر للإسلام والمسلمين، وحقيقة ما جرته على المسلمين  
وبلادهم من ويلات ونكبات، وما ألحقت بهم من دمار وهلاك، ومن إقامة إسرائيل سيفاً مسلطاً على رؤوسهم،  
وخنجراً مغموداً في صدرهم، عند ذلك كله رجع المسلمون إلى أنفسهم، فأصبحوا على قناعة تامة بأنه لا  
خلاص لهم مما هم فيه إلا بالعودة إلى الله وإعادة حكمه إلى واقع الحياة، وتطبيق الإسلام تطبيقاً كاملاً في  
جميع مناحي الحياة، وإعادة الخلافة إلى الوجود، والتخلص من جميع أفكار الكفر وأنظمتها وعماله وصنائه  
من الحكام والذين أوقفوا أنفسهم - نيابة عن الكفار - على محاربة عقيدة الإسلام السياسية، ومحاربة عودتها  
إلى واقع الحياة، وإلى الحكم، ومحاربة عودة الخلافة إلى الوجود، ومحاربة حملة الدعوة الذين يعملون  
لإعادة الخلافة وإعادة حكم الله إلى الأرض، محاربة لا هواده فيها، بالقتل والسجن والتعذيب، وقطع الأرزاق  
ومنع التنقلات، حتى أصبح لا هم لحكام الأردن وسورية والعراق ومصر وغيرها من البلدان العربية



والإسلامية إلا محاربة حملة الدعوة الإسلامية، الذين يحملون الإسلام على أساس سياسي، ومحاربة عودة الإسلام إلى واقع الحياة، وعودة الخلافة إلى الوجود.

لأن هؤلاء لا يخشون على حكمهم إلا من عودة الإسلام حاكما في الأرض. لقد أصبحت عودة الحكم بالإسلام هاجس المسلمين وأملهم، إلا بعض نفر من الذين رضعوا الثقافة الغربية الكافرة، وتربوا عليها، وترعرعوا على أفكارها ومفاهيمها، وجعلوا أنفسهم حماة لها بعد أن اتخذوا وجهة النظر الغربية- القائمة على فصل

الدين عن الحياة، وفصل الدين عن الدولة، والتي تجعل النفعية هي المقياس والدافع - وجهة نظر لهم، وهي تتناقض مع الإسلام، ووجهة نظره لأن الإسلام غير منفصل عن الحياة، وقد جاء لمعالجة مشاكلها، وجعل الدولة جزء منه لأنها الطريقة التي جعلها وفرضها لتطبيق أنظمتها وأحكامها، ولأن وجهة نظر الإسلام ومقياسه الذي يقيس به الوقائع والأحداث والأنظمة والأفكار هي الحلال والحرام، وهو الحافظ والدافع. وقد نعى الله على الذين يريدون أن يتحاكموا إلى أحكام الكفر والطاغوت، لا لأحكام الإسلام، بقوله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾. إن عودة الإسلام

إلى واقع الحياة والحكم، لا يكون بوضع مادة في الدستور تنص على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، ولا بوضع مادة تنص على أن الإسلام هو المصدر للدستور والقوانين، لأن ذلك وضع شكلي لا قيمة له، يلجأ إليه الحكام نفاقا وخداعا لجماهير المسلمين، فهم قد أبقوا أشكال الحكم القائمة، والتجزئة الموجودة، والأنظمة والقوانين المطبقة في البلاد على ما هي عليه، مع أن كل ذلك يتناقض مع الإسلام وأحكامه.

إن عودة الإسلام إلى واقع الحياة والحكم لا يكون إلا بجعل العقيدة الإسلامية أساسا للدستور وسائر القوانين، وإلغاء جميع أشكال الحكم القائمة وإعادة نظام الخلافة والإمامة، لأنه هو شكل الحكم الوحيد في الإسلام، وإلغاء جميع الدساتير والقوانين القائمة ووضع دستور وقوانين بدلها مبنية على العقيدة الإسلامية، ومأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله وما أرشدا إليه من قياس وإجماع، وبدون ذلك لا يكون إعادة للإسلام وأحكامه إلى واقع الحياة والحكم.

### أيها المسلمون

إن الله قد أوجب عليكم أن تُحْكَمُوا بالإسلام في كل شأن من شؤون حياتكم، وأوجب عليكم أن تلتزموا بوجهة النظر الإسلامية وأن تنظروا إلى الوقائع والأحداث والأنظمة والأفكار من منظارها الذي هو الحلال والحرام، وأن تقيسوها به، فما كان حلالا فأحلوه واعملوه وما كان حراما فحرموه واجتنبوه. ومقياس الحلال والحرام يوجب عليكم أن تعملوا لإعادة الخلافة، وإعادة حكم الله إلى الأرض، فارفعوا عن أنفسكم الإثم، ولا يهولنكم تصدي الحكام وبطشهم، ولا يحولن بينكن وبين العمل لإعادة الإسلام مال ولا ولد ولا زوجة ولا عشيرة ولا تجارة ولا متاع، فكل ذلك زائل، ولا يوجد لكم به عذر عند الله للعود، فاستجيبوا لأمر الله تفوزوا ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. □

17 من رجب 1404 هـ

الموافق 17/04/1984م



## نبذة عن كتاب:



## منهج حزب التحرير في التغيير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته، والتزم بطريقته، وترسم خطاه، وجعل العقيدة الإسلامية أساساً لفكرته، والأحكام الشرعية مقياساً لأعماله، ومصدراً لأحكامه، وبعد،

**أيها الأخوة الكرام:** نحيبكم بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله نسال أن يجعل اجتماعنا خالصاً لوجهه، وأن يجعل فيه الخير للإسلام والمسلمين.

كما نساله تعالى أن يكشف عن بصائرنا، وأن يرينا الحق حقاً، وأن يرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً، وأن يرزقنا اجتنابه.

**أيها الأخوة الكرام:** الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته، والتزم بطريقته، وترسم خطاه، وجعل العقيدة الإسلامية أساساً لفكرته، والحلال والحرام مقياساً لتصرفاته، والأحكام الشرعية مسيرة لأعماله وضابطة لأقواله، وبعد:

## إقامة الخلافة: قضية المسلمين المصيرية في العالم أجمع

إن القضية المصيرية للمسلمين في العالم أجمع هي إعادة الحكم بما أنزل الله، عن طريق إقامة الخلافة، ونصب خليفة للمسلمين يبايع على العمل بكتاب الله وسنة رسوله، ليهدم أنظمة الكفر، ويضع أحكام الإسلام مكانها موضع التطبيق والتنفيذ، ويحول البلاد الإسلامية إلى دار إسلام، والمجتمع فيها إلى مجتمع إسلامي، ويحمل الإسلام رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد.

وبتحديد القضية المصيرية للمسلمين يتحدد الهدف الذي يجب أن يعمل حَمَلَة الدعوة الإسلامية، كُتلاً وأحزاباً وجماعات، لتحقيقه، وبالتالي تتحدد الطريقة التي يجب أن يسلكوها للوصول إلى تحقيق هذا الهدف.

ولإدراك ذلك ينبغي معرفة واقع المسلمين اليوم، وواقع البلاد الإسلامية، وواقع الدار في البلاد الإسلامية، وواقع المجتمع الذي يعيش فيه المسلمون هذه الأيام، ومن ثم معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بكل ذلك، ومعرفة الحكم الشرعي المتعلق بالإجراء الذي يجب اتخاذه حيال هذه القضية المصيرية:

1- أما واقع المسلمين، فإنهم بالرغم من كونهم مسلمين فإنه يسيطر عليهم خليط من الأفكار والمشاعر الإسلامية والغربية والاشتراكية، والقومية والوطنية والإقليمية، والمذهبية الطائفية.

2- أما واقع البلاد الإسلامية ومنها العربية فإنها تحكم جميعها -وللأسف- بأنظمة الكفر وأحكامه، عدا بعض أحكام الإسلام كأحكام الزواج والطلاق والنفقات والميراث والأبوة والبنوة، والتي أفردوا لها محاكم خاصة أطلقوا عليها اسم محاكم شرعية، وعدا بعض أحكام شرعية أخرى تُطبق في المحاكم في بعض بلدان المسلمين كالسعودية وإيران.



3- أما واقع الدار التي يعيش فيها المسلمون اليوم في جميع أقطار المعمورة، فهو واقع دار الكفر، وليس واقع دار الإسلام.

ولإدراك هذا الواقع لابد من معرفة واقع دار الإسلام، وواقع دار الكفر في مفهوم الشرع.

فدار الإسلام في الاصطلاح الشرعي هي الدار التي يحكم فيها بأحكام الإسلام، ويكون أمانها بأمان الإسلام، أي بسلطان المسلمين وأمانهم في الداخل والخارج، ولو كان أكثر أهلها من غير المسلمين. وأما دار الكفر في الاصطلاح الشرعي فهي الدار التي يحكم فيها بأحكام الكفر، ويكون أمانها بغير أمان الإسلام، أي بغير سلطان المسلمين وأمانهم، ولو كان أكثر أهلها من المسلمين.

فالعبرة في الدار، من حيث كونها دار إسلام أو دار كفر، ليس بالبلد ولا بالسكان، وإنما بالأحكام وبالأمان. فإن كانت أحكامها أحكام الإسلام وأمانها بأمان المسلمين فهي دار إسلام، وإن كانت أحكامها أحكام كفر وأمانها بغير أمان المسلمين فهي دار كفر أو دار حرب. وذلك مأخوذ من حديث سليمان بن بُرَيْدَةَ حيث ورد فيه... «أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ» مسلم، فإن مفهوم الحديث أنهم إن لم يتحولوا لا يكون لهم ما للمهاجرين، أي لمن هم في دار الإسلام. فهذا الحديث قد بين اختلاف الأحكام بين من يتحول إلى دار المهاجرين، وبين من لا يتحول إلى دار المهاجرين. ودار المهاجرين كانت هي دار الإسلام أيام الرسول ﷺ، وما عداها كان دار كفر.

ومن هنا استنبط اصطلاح دار الإسلام، ودار الكفر أو دار الحرب، فتكون إضافة الدار للإسلام أو للكفر أو للحرب هي إضافة للحكم والسلطان.

ومن ذلك يتبين أن اعتبار الدار لا بد أن يتحقق فيه السلطان لمن تنسب إليه. والسلطان لا يتحقق إلا بأمرين: أحدهما: رعاية المصالح بأحكام معينة، وثانيهما: القوة التي تحمي الرعية، وتنفذ الأحكام، أي الأمان. ومن هنا جاء اشتراط الشرطين المذكورين.

وإنه من فضل الله علينا وعلى الناس أن أصبح للإسلام رأي عام، وأصبح هو أمل الأمة في الخلاص، وأصبحت الخلافة تتردد على كل لسان بعد أن لم تكن، وأصبحت إقامتها وإعادة الحكم بما أنزل الله هي أمنية المسلمين جميعاً.

والله نسأل أن يسدد خطانا، وأن يمدنا بروح من عنده، وأن يشد أزرنا بملائكته ويخلص المؤمنين، وأن يكرمنا بنصر عزيز مؤزر من عنده، وأن يمكننا من إقامة الخلافة ومن تنصيب خليفة للمسلمين نبايعه على السمع والطاعة على أن يحكم فينا بكتاب الله وسنة رسوله، ويقضي على أنظمة الكفر القائمة في بلاد المسلمين، ويجمع المسلمين تحت راية الخلافة، ويوحد بلاد المسلمين في دولة الخلافة. إنه على ما يشاء قدير.

□

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صفحة 9

تتمت :

خدعة "حصان طروادة" تبين أن حكومة المملكة المتحدة تحاول (وتفشل) في إبعاد الأطفال المسلمين عن دين الإسلام؛ لذلك يجب على المسلمين أن يكونوا سفراء للإسلام ويبينوا للمجتمع أنه أفضل طريقة للعيش

إيجابية لأطفالنا، والبحث عن سبل لحماية قيمهم. ويعني أيضاً الحفاظ على هذه القيم الإسلامية في بناء عائلاتنا، لتعكس بعض النسيج الاجتماعي الفريد لمجتمعنا. ويعني حماية أبنائنا المراهقين من الأنانية والغرسة والمادية التي تروجها ثقافة المراهقة.

وهذا يعني أن نكون سفراء للإسلام، من أجل الله (سبحانه وتعالى) وحده.

أيها الإخوة والأخوات! يخبرنا الله (سبحانه وتعالى) أن هذه الجهود الهادفة لتقويض الإسلام ستفشل؛ لكنها كذلك اختبار لنا لتمييز الصادقين من الكاذبين. يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الأنفال 8: 36-37]

لذلك انصروا دين الله فينصركم ويثبت أقدامكم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. [محمد 47: 7] □

حزب التحرير

12 من شعبان 1435 هـ

بريطانيا

2014/06/10 م

صفحة 16

تتمت :

الإسلام وحده يؤمن استقرار النقد في كازاخستان!

الأخرى؛ فالعملة في النظام الاقتصادي الإسلامي لها غطاء مدعوم من احتياطات الذهب والفضة مما يجعلها مستقلة عن أسعار الصرف في البلدان الأخرى. وهذا، بدوره، يعطي البلاد استقلالها عن السياسات الاقتصادية للبلدان الأخرى.

إن النظام الاقتصادي الإسلامي يقوم على العدل وإنصاف الناس وحل مشاكلهم لأنه نظام من الخالق، فالغاز والنفط وغيرهما من الموارد الطبيعية تعتبر في الإسلام ممتلكات عامة، لقول رسول الله ﷺ: «الناس شركاء في ثلاث الماء والكأ والنار» فيحرم بيع موارد الملكيات العامة وتخزين أرباحها في بنوك أجنبية. كما يحرم بيعها للكفار الذين يعلنون عداوتهم للإسلام والمسلمين من خلال الإساءة للنبي الكريم ﷺ وتدنيس المصحف الشريف.

أيها المسلمون! إن ارتفاع العملة وانخفاضها وكل أزمات الاقتصاد الحالية التي جرّت الولايات والخسائر والدمار على الشعوب هي نتاج النظام الرأسمالي الوضعي، وإننا في حزب التحرير ندرك أن لا مخرج للشعوب من هذه الأزمات والمصائب إلا بنظام الخلافة، ولهذا فإننا ندعوكم للعمل معنا بجد واجتهاد من أجل إعادته باقصى طاقة وسرعة... □

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

صفحة 13

تتمت :

### فقط بإقامة الخلافة ينتهي اضطهاد المسلمين في أوزبكستان!

شرطيين أعمارهم لا تتجاوز الـ 25 سنة بإشراف المحقق نوديروم سعيدوفم، حيث قاموا بتوجيه الإهانات لهن بألفاظ مشينة وتم سحبهن من شعورهن على الأرض وضرب رؤوسهن بالجدران، وبالزجاجات والعصي البلاستيكية، وبقين في مقر الأمن الداخلي مدة 30 إلى 40 يوماً. وكانت الإجراءات القضائية قد بدأت في 26 آذار/مارس 2014م، حيث قام مسؤول النيابة لمنطقة طشقند أنارباييف بقراءة لائحة الاتهامات وخرج من قاعة المحكمة مباشرة، ثم عقدت المحكمة أربع جلسات من دون حضور النيابة العامة، وإنما فقط في يوم مداولة الأحكام ظهر مسؤول نيابة آخر هو حجي أكبر عبيدواللاييف، وقام بالطلب من المحكمة إنزال عقوبة بالسجن 14 عاماً لكل واحد من المعتقلين.

أيها المسلمون في أوزبكستان: إن القضاء على الأوضاع السيئة التي تعيشونها سواء من الناحية الاقتصادية أو الفكرية، وإنهاء الظلم وعدم الأمن والأمان، وتقصد السلطة التعذيب والاعتقالات، إن ذلك لن يكون إلا بالإسلام ودولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعليه فإننا ندعوكم للعمل الجاد المجد معنا في حزب التحرير لإسقاط هذا النظام المجرم البائد قريباً إن شاء الله، لنعلنها خلافة راشدة، تعيد الأمن، وتنشر العدل في ربوع الدنيا، وما ذلك على الله بعزيز...

يقول النبي ﷺ: «إنما إمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به». □

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

صفحة 23

تتمت :

### المستجدات السياسية على الساحة الليبية

أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ، مَالِهِ، وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا»، وفي الحديث الذي أخرجه النسائي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»

وخاتمة الختام فإن ليبيا لا تخلو من فريق ثالث، صادق مخلص، همه أن يعيد الخير والعدل إلى ليبيا بتحكيم الإسلام في الحياة والدولة والمجتمع، ونحن نأمل من هذا الفريق أن يقف في وجه أتباع أوروبا وأمريكا، فيردهم إلى جادة الصواب، ويوقف اقتتالهم فيما بينهم، وأن تتوجه أسلحتهم معاً إلى نحور أعداء الإسلام والمسلمين، فتتطهر ليبيا من كل كافر مستعمر ومن كل خائن عميل... وتعود ليبيا إلى أصلها وفصلها: منطلق الفاتحين، وبلد حفظة القرآن الكريم... قلعة إسلامية محروسة بالإسلام، وحارسة له بحول الله وقوته: «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ». □

05 من شعبان 1435

الموافق 2014/06/03م



نداء حار من المسجد الأقصى إلى الأمة الإسلامية  
وجيوش المسلمين من أجل إقامة الخلافة  
وتحرير الجيوش لتحرير المسجد الأقصى

